تأثير الصورة الإعلامية لرجل الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائه المهني والمجتمعي

د. وسام نصر●

مقدمة

أصبحت الصورة الإعلامية سواء الساكنة static photo ، أو المتحركة Motion picture عنصرًا رئيسيًا في صناعة الرسالة الإعلامية، وأداة أساسية في عملية إقناع الجمهور والتأثير فيه.

ويمكن للصورة الإعلامية النفاذ إلى عقل ووجدان الجمهور بطريقة أسهل وأبسط من النص المكتوب، إذ أنها تخاطب جميع المستويات التعليمية على عكس النص المكتوب، فالتطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال منحها فرصة الانتشار والصدارة.

ولقد أصبحت الصورة الإعلامية تستهوي القارئ للصحيفة، والمشاهد للتلفزيون أكثر من النص المكتوب أو المسموع، بل إن شريحة كبيرة من الجمهور تشاهد الصور أكثر من استهلاكها للنص المسموع أو المكتوب؛ لأنها تختصر الفكرة والأيديولوجية التي تقف وراءها، هذه الأيدلوجية التي تمنحها الهيمنة وقوة التأثير في الجمهور وفي مواقفه وسلوكياته، كما أصبحت وسائل الإعلام تتسابق إلى الانفراد بنشر الصور التي تسترعي انتباه الجمهور وتشده للرسالة الإعلامية لتسهل عليها عملية إقناعه والتأثير فيه [١].

وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال عبر الإنترنت، حدثت تغيرات وتطورات كثيرة في صناعة وثقافة الصورة الإعلامية، حيث ظهر ما يعرف بالصورة الإعلامية الرقمية كمفهوم جديد على الساحة الإعلامية، وكوسيلة اتصال جديدة، لها تقنياتها وظواهرها وأخلاقياتها الخاصة بها، ولها تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الجمهور المتعرض لها.

وتتمثل التأثيرات الإيجابية للصورة الإعلامية– وخاصة المقدمة من خلال شبكة الإنترنت – على الفرد في تزويده بما يصل إلى ٨٠% من المعارف التي يتعرض لها، إذ تتشارك الحواس الأخرى في النسبة المتبقية، فضلًا عن أهميتها في تسجيل الأحداث والوقائع، وحفظ التاريخ وأرشفته بشكل مرئي، والتذكير بالماضي، والرصد للحاضر وتتبع مساراته، كما أن لها القدرة

● أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

على مخاطبة كل الأعمار والمستويات الثقافية، وتنشيطها لعمليات الانتباه والإدراك والتذكر والتصور والتخيل، وتدميرها للمسافات، ومساعدتها للمتعاملين معها للتحول من المشاهدة السلبية للأداء الإيجابي(٢).

وعلى الجانب الآخر، فإن الصور الإعلامية تحمل في طياتها كثير من الجوانب السلبية كزيادة إمكانية استخدامها لتزييف الوعي وإخفاء الحقيقة، من خلال زيادة درجات التزييف والتلاعب والخداع، وتلفيق الحقائق، وتراجع مصداقية الأفراد فيما يرونه بأعينهم من خلال الصور، وزيادة درجة تشككهم فيما يقدم لهم، نتيجة لزيادة إدراكهم لإمكانية التلاعب بالصورة، وتعاظم القدرة على تطويع الوسائط التكنولوجية لخدمة أغراض معينة. وقد يؤدي ذلك إلى زيادة اعتياد الأفراد على أشباه الأشياء وليس على أصولها وإلي زيادة تفضيلهم للأشياء الظاهرية على الوقائع الحقيقية(٣).

وقد شهدت الفترة الأخيرة العديد من التطورات في مجال صناعة الصورة الإعلامية، حيث أصبحت الصورة فناً قائمًا بذاته، كما تزايدت أعداد المواقع الإلكترونية التي تسمح بتشارك الصور الثابتة والمتحركة على نطاق واسع، وزادت الحاجة لأنواع متنوعة من الصور لتتلاءم مع التوجهات المختلفة للمستخدمين، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد المساهمين في صناعة الصورة الإعلامية الرقمية وفي مقدمتهم وكالات الأنباء وكالات الخدمات الصحفية المصورة، وكذلك الأفراد العاديين، الذين قد لا يتوفر للكثير منهم الخبرة المهنية، وهو ما قد ينعكس بالتالي على أخلاقيات الصور الإعلامية المستخدمة.

ويعد رجال الشرطة من أكثر الفئات التي تناولتها مواقع التواصل الاجتماعي وركزت على ممارساتها وأعمالها سواء قبيل ثورة ٢٥ يناير أو ما بعدها، وحتى وقت إجراء الدراسة، حيث مرت مصر خلال هذه الفترات الزمنية بالعديد من الأحداث التي ساهمت في تشكيل آراء متباينة حيال الشرطة وممارساتها، فكانت الممارسات القمعية للشرطة قبل الثورة (قانون الطوارىء) أحد وأهم الأسباب الرئيسية غير المباشرة في قيام هذه الثورة، إذ لعبت مواقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك وتويتر) وما نشرته من صور ورسوم ومواد فيلمية ونصوص مكتوبة وتعليقات عن رجال الشرطة وتجاوزتهم دورا فاعلا ومحركا لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير، والتي اعتبرها الكثيرون ثورة ضد الفساد والاستبداد الذي يجتاح الجهاز الأمني في ذلك الوقت.

وبعد ثورة يونيه ٢٠١٣، رأى البعض أن الشرطة قد انحازت للإرادة الشعبية، وساندت الشعب في هذه المرحلة الفارقة في تاريخ مصر، في حين رأى البعض الأخر أن الشرطة ما زالت أداة للقمع والإرهاب والتعذيب في السجون والمعتقلات والانقلاب على الشرعية.

ومنذ ذلك الحين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ساحة مفتوحة للتعبير عن الرأي وتقديم صور إعلامية متباينة ما بين مؤيد ومعارض لأداء جهاز الشرطة وممارساته على أرض الواقع خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تزخر مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى الآن بالعديد من الرسوم والصور والفيديوهات والتعليقات والنصوص الخبرية والمقالات وغيرها من أشكال التعبير عن مواقف رجال الشرطة حيال الأحداث المختلفة التي تشهدها مصر، وممارساتهم في إطار كل منها. وتتباين أشكال التعبير ما بين مؤيد ومعارض، ويستند كل منها إلى عدد من الأساليب العاطفية والمنطقية لتدعيم وجهات نظره وللتأثير على الآخرين، وإن كانت المواد الفيلمية والمصورة لها موقع الصدارة.

وتتزايد الخطورة عندما تخضع كثير من هذه المواد الفيلمية لبرامج وتقنيات الفوتوشوب التي تتيح وضع بعض الإضافات على الصورة أو حذف بعض أجزائها أو التلاعب بالتوازن اللوني في الصورة أو تغمية بعض العناصر في الصورة أو تغيير سياقها أو ممارسة أية نوع من الخداع على المتلقي لها، ولا شك أن ذلك يؤثر في المشاعر الناجمة عن رؤية الصور بعد معالجاتها، ومنها ما يمكن أن يؤثر على محتوى ومكونات الصورة من خلال إعادة تأطيرها في سياق مخالف للحقيقة(٤).

وفي ظل ذلك يطرح السؤال التالي نفسه، هل هذه الصور الإعلامية المتباينة عن رجل الشرطة – والمقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي – لها تأثيرها على أدائه المهني وحياته المجتمعية، وكذلك على نظرته لذاته ولقدراته المهنية، خاصة ما إذا كانت هذه الصور الإعلامية سلبية؟.

وتنطلق مشكلة الدراسة الحالية من هذا التساؤل البحثي في محاولة للإجابة عليه من خلال ضباط الشرطة أنفسهم للوقوف على مدى تأثير ما يكتب وينشر (سلبًا) عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي على أدائهم المهني، وحياتهم المجتمعية، خاصة في ظل تكرار وتداول هذه الصور بين المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي ظل خصائص الإتاحية والتفاعلية والتبادلية والنشر والانتشار والتوسع والعولمة التي تتسم بها هذه المواقع، مما قد يجعل مردود هذه الصور الإعلامية أكبر وأعمق تأثيرًا.

وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١- ما تمثله ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونيه وتداعياتهما من نقـــاط تحـــول رئيســـية فـــي أداء

المؤسسة الأمنية، وفي توجهات الجمهور المصري حيال ذلك، وبروز تلك التوجهات المتباينة بشكل خاص من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- تزايد معدلات الصورة الإعلامية السلبية المقدمة في مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسة الأمنية وممارساتها، الأمر الذي قد يحمل تأثيرات سلبية غير مباشرة على أدائهم المهني والمجتمعي.

٣- الخصائص المتعددة التي تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمثل عامل جذب لمعظم الأفراد، ومن أهمها التفاعلية والتبادلية والإتاحية والنشر وغيرها من الخصائص، والتي يمكن أن تمثل عامل حشد للجمهور المستخدم لها نحو صور إعلامية ما لرجال الشرطة.

٤- عدم إجراء دراسات تتناول رصد الصور الإعلامية السائدة عن رجل الشرطة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على أدائه المهني والمجتمعي.

٥- طرح مقترحات عملية قابلة للتنفيذ للتصحيح من الصورة الإعلامية السلبية عن جهاز الشرطة، وصياغة صور إعلامية إيجابية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف الرئيسية، وهي:

١- الوقوف على طبيعة الصورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المتباينة في التوجهات السياسية.

٢- الوقوف على دور متغير التوجه السياسي للأفراد في تشكيل صورة إعلامية ما عن رجال الشرطة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- رصد الدور الفعلي الذي يقوم به رجال الشرطة وأجهزتهم المختلفة في تصحيح الصورة الإعلامية المغلوطة عنهم على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- التعرف على معدلات متابعة رجال الشرطة لما ينشر عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافعهم للمتابعة.

٥- الوقوف على آراء رجال الشرطة في الصورة الإعلامية المقدمة عن جهاز الشرطة وأفراده في مواقع التواصل الاجتماعي، ولدى المواطن المصري.

٦- التعرف على الإجراءات وردود الأفعال التي يتخذها رجل الشرطة تجاه السلبيات التي تقدم عنه في مواقع التواصل الاجتماعي.
٧- رصد مدى تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجل الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائه المهني وحياته المجتمعية، وصحته البدنية والنفسية وذلك وفق مدركاته وآرائه.
٨- قياس مستويات رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية الحالية.
٩- الوقوف على العوامل التي تشترك مع وسائل الإعلام في تكوين صورة سلبية عن رجل الشرطة من وجهة نظر المبحوثين.
١٠- طرح رؤية رجال الشرطة لآليات تقديم صورة إعلامية إيجابية عن جهاز الشرطة.

الإطار النظري للدراسة

الصورة الاعلامية وتأثيراتها

تشكل وسائل الإعلام التقليدية والحديثة جزءًا كبيرًا من حياتنا اليومية، وتؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على مدركاتنا للعالم الخارجي، وبالأخص البرامج الإخبارية التليفزيونية وشبكة الإنترنت لما تتميزان به من تدفق إعلامي واسع، ومعدلات تفاعلية عالية تجعلهما الأبرز حاليًا في تشكيل الصور الإعلامية حيال مختلف الفئات والموضوعات والقضايا.

ولا جدال أن الصورة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام تشير إلى جوانب واقعية سواء لأشخاص أو أماكن أو موضوعات وأحداث، وكذلك للهويات الثقافية، وغيرها من المفاهيم الأخرى. وتتنوع أنماط تقديم الصورة الإعلامية المقدمة ما بين الأشكال المرئية والمسموعة والمكتوبة، والتي أصبحت تستفيد الآن من الإمكانيات التقنية والتكنولوجية في مجال الاتصال لتحقيق وتدعيم تأثيراتها المرجوة.

ويشير الباحثون إلى أن تشكيل صورة إعلامية ما بمثابة عملية يشترك في إنتاجها مجموعة من العوامل كالسن والنوع والعرق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

ولا تبحث عملية تشكيل الصورة الإعلامية في كيفية تقديم الهويات (الأفكار) المختلفة من خلال النص المكتوب أو المرئي أو المسموع فحسب، بل تمتد لتبحث في كيفية بناءها في عملية الانتاج ، وكذلك تلقي وإدراك الأخرين لها، وخاصة عندما يحملون خصائص ديموجرافية مغايرة لما هو مقدم(٥).

ويوضح الشكل التالي عملية تشكيل الصورة الإعلامية، والعوامل التي تؤثر على إنتاج النص، وكذلك مدى تقديم الحقائق في الصورة الإعلامية المقدمة، وأيضا كيفية تلقي وتفسير الجمهور للرسالة الإعلامية.

(التلقي)

ما تأثير هذه العوامل على تلقي وتفسير الجمهور للرسالة الإعلامية؟

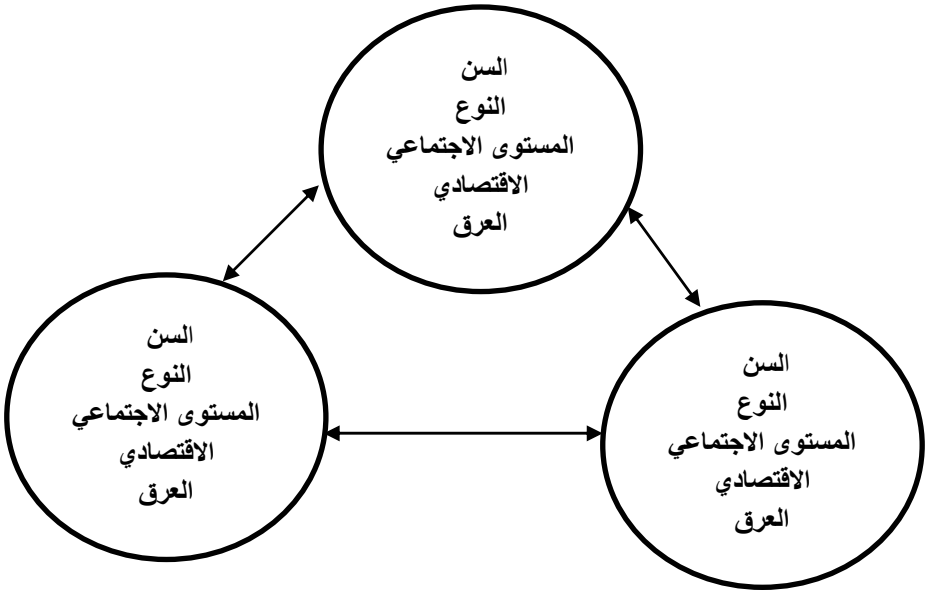

(المرجعية)

ما نوع الحقائق التي تم تمثيلها وتقديمها الصورة الاعلامية؟

(الانتاج)

ما الدور الذي لعبته في هذه العوامل في إنتاج النص؟

شكل رقم (١)

عملية تشكيل الصورة الإعلامية[٦]

ويكمن الأساس في دراسة عملية تشكيل الصورة الإعلامية في فهم طريقة إنتاجها لتبدو طبيعية وحقيقية، إذ أن هناك بعض العوامل التي يتم الاستناد إليها في عملية تشكيل صورة إعلامية ما لأشخاص أو موضوعات أو أحداث أو أماكن، ومنها تضمين بعض الحقائق عن الشيء المراد تشكيل صورة إعلامية عنه، والاستعانة ببعض النصوص والتسجيلات السابقة التي

تدعم هذه الصورة الإعلامية المقدمة، وإعادة التقديم المستمر والمتكرر لهذه الصورة الإعلامية حتى تبدو واقعية وأكثر شيوعا، والتجاهل وعدم الإبراز لبعض الجوانب[٧].

ويذهب الباحثون إلى أن ما نشاهده في وسائل الإعلام ليس نفس ما نشاهده في الحياة الحقيقية، إذ أن وسائل الإعلام تعيد تشكيل الواقع المقدم لنا، لنرى جانبًا معيناً منه، وليس الواقع بأكمله. والطريقة التي يتم بها تقديم فئات معينة من الناس أو الأماكن أو الأحداث في وسائل الإعلام تحمل تأثيرات اجتماعية كبيرة على متلقيها، إذ يميل منتجو الصور الإعلامية إما إلى تدعيم صور قائمة بالفعل أو تغيير البعض منها في الاتجاه الذي يرغبونه[٨].

وتزداد الخطورة في ظل فكرة "التعميم" التي تطرحها عملية تشكيل الصورة الإعلامية، إذ تقدم لنا وسائل الإعلام بعض الأشخاص المعبرين عن سلوك أو معتقد أو مهنة ما على أنهم ممثلين للجماعة أو الفئة التي ينتمون إليها بأكملها، أي أن ما ينطبق على الجزء ينطبق على الكل، وهي قاعدة خاطئة قد تساهم في نبذ بعض الفئات أو الجماعات أو المهن أو المؤسسات المجتمعية، إذ تساهم في إدراجهم في فئات غير مألوفة وغير مرغوب بها من قبل أفراد المجتمع[٩].

وقد حدد كل من بِنت وجابر Bennett & Gaber مجموعة من الاستراتيجيات الأخرى التي تساهم في بناء الصور الإعلامية، ومنها: تشكيل الرسالة الإعلامية أي اختيار القضية أو الموضوع الذي ستتناوله الوسيلة الإعلامية، وإبراز هذه الرسالة عن طريق تكرارها والتأكيد عليها، وإضفاء المصداقية عليها من خلال التدليل على صحتها، وتأطيرها أي وضعها في إطار محدد ومعين يحدد الفكرة الأساسية منها[١٠].

وهناك عدد من العوامل التي تفسر كيفية صياغة الصورة الإعلامية، وتشمل النظام السياسي للدولة، وسياسة الوسيلة الإعلامية، وأيدلوجية القائم بالاتصال، وجماعات الضغط والأيدلوجية السائدة في المجتمع، فضلا عن القيم الثقافية السائدة في المجتمع[١١].

ويذهب فان ديجك Van Dijk إلى أن وسائل الإعلام يزداد تأثيرها في مجال تشكيل الصور الإعلامية إذا ما توحدت جهودها في هذا الصدد مع النخب السياسية والاقتصادية والأكاديمية والثقافية التي تمتلك قوة تأثيرية كبيرة على الجمهور بما لديها من معلومات ورؤى وخبرات ومهارات اتصالية عالية، وبذلك يصبح تأثير النخب على وسائل الإعلام عنصرًا مهمًا لممارسة تأثيرها على مختلف جوانب الحياة المجتمعية[١٢].

وفي كتابهما "القيم الإخبارية وإنتاج الأخبار"، أشار بيتر جولدنج وفيليب إليوت Peter Golding & Phillip Elliott إلى أن القيم الإخبارية تعد مرشدًا وموجهًا أساسيًا لكيفية تمثيل الموضوعات، وتحديد ما سيتم تناوله والتأكيد عليه، وما سيتم تجاهله، ويؤكد هذا الأمر وفقا لوجهة

نظر الباحث "هال" Hall على أن ما سيتم تقديمه من خلال الميديا سيؤثر على المعاني والأفكار المستخلصة لدى الجمهور، حيث أن وسائل الإعلام لديها القدرة على الاستيعاب الثقافي للمعاني وإعادة تقديمها بالشكل الذي تستهدفه(١٣).

ووفقًا ل سوريت Surette فإن وسائل الإعلام الإخبارية سواء كانت تقليدية أو حديثة تساعد في تشكيل واقع معين من خلال إتاحتها لبعض وجهات النظر دون الأخرى، ونشر بعض القصص الإخبارية دون الأخرى، وجعل بعضها أكثر بروزًا، واستخدام لغة تفتقر إلى الحياد والموضوعية(١٤).

والطريقة التي نتواصل بها ونشارك الآخرين المعاني من خلالها تؤثر على الكيفية التي نرى بها العالم ونندمج فيه، فكثير من المعاني التي نتلقاها غالبًا ما تأتي إلينا من خلال وسائل الإعلام، مثل التليفزيون والإنترنت والإعلانات والأخبار والصحف وغيرهم من وسائل الإعلام.

ويقدم ستيوارت هال " Stuart Hall " نموذجًا واضحًا على الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تشكيل صور إعلامية ما نحو فئات محددة، وأخذ مثالًا لذلك متغير "العرق"، إذ يشير في كتابه "الأيدلوجيات العرقية ووسائل الإعلام " إلى أن الأيدلوجيات لا تتكون من مفاهيم منفصلة ومعزولة عن بعضها البعض، وإنما في سياق عناصر متعددة تشكل سلسلة مترابطة من المعاني. وفيما يتعلق بأيدلوجية العرق، فإن وسائل الإعلام تشكل لنا مفهوم العرق، والمعاني التي تحملها الصور الإعلامية للعرق، والطريقة التي ينبغي أن نفهم بها مشكلة العرق، فهي بذلك تساعد الفرد على أن يبنى توقعاته وأفكاره عن العرق من خلال تعرضه لهذا المفهوم في وسائل الإعلام(١٥).

وفي مجال كالشرطة، فإن الصورة التي يحملها الجمهور عن الشرطة، وكذلك الصورة التي تتبناها الشرطة عن الجمهور تعد أمرًا حيويًا لتطوير أو لإضعاف وزعزعة العلاقة ما بين الطرفين اعتمادًا على الصورة الإعلامية المُشكلة لدى كل طرف عن الآخر.

ويرى ماكجهان McGahan أن تاريخ رجل الشرطة وانتماءاته ومستويات دخله ومعدلات الجريمة السائدة في المجتمع، جميعها عوامل تساهم في تشكيل صورته لدى الجمهور، كما تساهم في تشكيل إدراك رجل الشرطة للمجتمع وأساليب تعامله معه. ويذهب سميث Smith إلى أن المجتمع المحلي الذي يعمل في إطاره رجل الشرطة يؤثر على تصرفاته وسلوكياته، كما أن رجال الشرطة الذين يعملون في إطار بيئة مجتمعية غير مرغوب فيها يكونون أكثر احتمالًا لاستخدام سلطاتهم القانونية(١٦).

ويناقش كرانك Crank فكرة أن رجال الشرطة في بعض الأحيان لا يواجهون هجومًا رمزيًا من خلال الألفاظ والكلمات فقط بل يواجهون أيضا هجومًا مكانيًا أي من خلال الاعتداء

البدني عليهم، وأن ذلك الاعتداء لا يمثل من وجهة نظر الجمهور خطرًا على صورة رجال الشرطة فحسب بل يمثل خطرًا على صورة المجتمع ككل، والذي يبدو في حالة من الفوضى والضعف، وغياب الأمن.

وقد خلصت الدراسات الأجنبية في مجال الشرطة إلى إن هناك سبع صور أساسية يظهر بها رجال الشرطة في وسائل الإعلام، وهي: العدو، والحليف، والوضيع، والإمبريالي، والمتسلط، والهمجي، والمراوغ(١٧).

ويُعد الإدراك الإيجابي من قبل رجل الشرطة للمجتمع والجمهور واحترامه لهما من عوامل نجاح دوره المهني والمجتمعي، فالصورة التي يرى بها رجل الشرطة المجتمع ستؤثر بدورها على طريقة حكمه على هذا المجتمع، وعلى اعتقاده في مدى قدرة هذا المجتمع على التعاون معه في مجابهة القضايا الأمنية.

ويرى جيوكز Jewkes أن وسائل الإعلام يمكنها أن تخلق حالة من الذعر الأخلاقي لدى الجمهور تجاه بعض الفئات والمؤسسات المجتمعية كالشرطة، وذلك من خلال توليد حالات من الذعر المتزايد بين الجمهور العام حيال هذه الفئات، ومن خلال استخدامها لأصحاب النفوذ والسلطة في المجتمع للترويج لهذه الحالة ودعم دورها في خلق غضب واستياء شعبي تجاه فئات أو مؤسسات ما(١٨).

وتستمد وسائل الإعلام قوتها في تحقيق ذلك من خلال قدرتها على تشكيل الرأي العام والتأثير على السياسات العامة، فوسائل الإعلام قادرة على تشكيل صور إعلامية ما تسيء تمثيل بعض الفئات والمؤسسات المجتمعية من خلال تهميشهم أو تقديمهم في أنماط معينة(١٩).

وتتعدد أنماط دراسة الصورة الإعلامية، إذ يمكن دراستها من خلال فكرة أو فئة ما تعرض لها وسائل الإعلام، كدراسة صورة النوع الاجتماعي أو صورة فئة اجتماعية أو عمرية ما. ويمكن كذلك دراسة صورة فئة ما أو فكرة ما وفقًا للشكل البرامجي الذي تقدم في إطاره كالدراما والأخبار، أو وفقا لوسيلة إعلامية ما كالتليفزيون أو السينما أو الصحف والمجلات، أو الإنترنت(٢٠)، وهذا المحور الأخير هو ما ترتكز عليه الدراسة الحالية من دراسة الصورة الإعلامية لضباط الشرطة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على أدائهم المهني والمجتمعي.

ومن خلال ما سبق تقدم الباحثة تصورًا مقترحًا لعملية تشكيل الصورة الإعلامية لرجال الشرطة على شبكة الإنترنت، وذلك على النحو التالي:

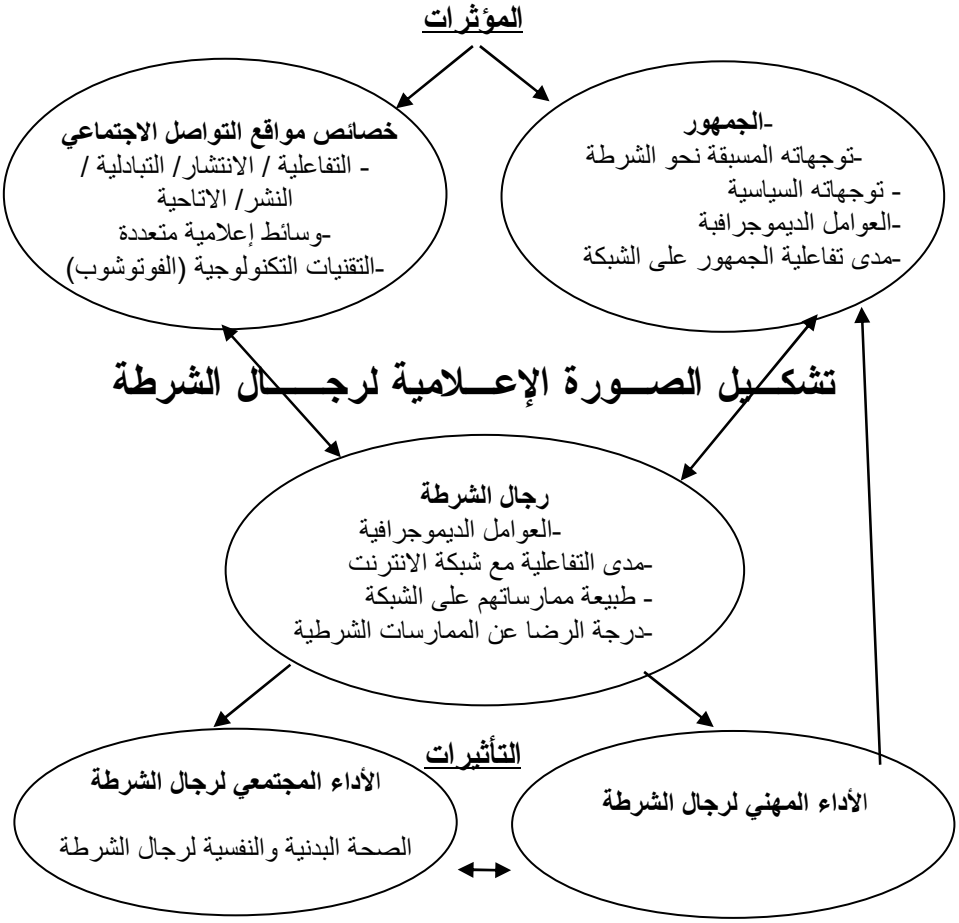

وتتمثل أوجه استفادة الباحثة من هذا الإطار النظري فيما يلي:

١- فيما يتعلق بالدراسة الميدانية على ضباط الشرطة، ستتم الاستفادة من خلال قياس تأثير عوامل معدل المتابعة، والسن، ومدى حصول ضابط الشرطة على دورات تدريبية ودراسات عليا، ومدى رضاه عن بعض الممارسات الشرطية، وصورته لدى الجمهور على تلقيه وتفسيره للصورة الإعلامية المقدمة عنه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- وفيما يتعلق بالتحليل الكيفي، فسيتم التعرف على نوع الحقائق التي يتم تمثيلها وتقديمها في الصورة الاعلامية المشكلة عن رجال الشرطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وما الدور الذي تؤديه بعض المتغيرات وبالأخص (التوجه السياسي لصفحات التواصل الاجتماعي، واللغة والألفاظ المستخدمة، وزوايا الموضوع التي يتم التركيز عليها، ومداخل الإقناع،

والاستمالات، وطبيعة الصور والفيديوهات المرفقة، التقنيات الحديثة في إنتاج هذه الصور، التفاعلية المتاحة على هذه المواقع) في إنتاج هذه الصورة الإعلامية.

الدراسات السابقة

تستعرض الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية من خلال المحاور التالية:

- دراسات تناولت الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الجمهور، والعوامل المؤثرة في تشكيلها.
- دراسات تناولت الصورة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام عن رجال الشرطة.
- دراسات طبقت على رجال الشرطة أنفسهم، والضغوط المهنية والوظيفية التي يتعرضون لها.

- **المحور الأول: دراسات تناولت الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الجمهور، والعوامل المؤثرة في تشكيلها.**

- "**صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير ٢٠١١ وآليات تحسينها: دراسة ميدانية على عينة من الجماهير ورجال الشرطة، ٢٠١٥**"(٢١).

استهدفت الدراسة البحث في دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأي العام، وتقييم المبحوثين لأداء وزارة الداخلية، وما وصلت إليه الصورة الذهنية لها عقب ثورتي يناير ٢٠١١، ويونيو ٢٠١٣، والوقوف على الأساليب المناسبة لتطوير جهاز الشرطة وآليات تحسين صورته، فضلًا عن رأي رجال الشرطة عن الصورة المكونة عنهم لدى الجمهور، ومقترحاتهم لتحسينها. واستخدمت الدراسة أسلوب الاستبيان مع الجمهور، والمقابلة المتعمقة مع ٢٥ من رجال الشرطة. وأشارت دراسة الجمهور إلى تصدر الصورة الإيجابية لجهاز الشرطة بنسبة ٥٩،٣%، وأن نسبة ٤٠،٤% من المبحوثين راضون عن الصورة الإعلامية لجهاز الشرطة. وجاء أمناء وأفراد الشرطة في مقدمة فئات رجال الشرطة تأثيرًا بالسلب في الصورة العامة لجهاز الشرطة تلاهم الضباط، ثم القادة. وتبين غلبة التأثير السلبي للعلاقة التي تربط رجال الشرطة بالمواطنين وذلك بسبب السلطات الممنوحة لرجال الشرطة وفقًا للقانون. ورأى نصف المبحوثين تغير عقيدة الشرطة بعد أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣ للعمل من أجل الوطن والمواطن وليس لخدمة النظام الحاكم. وتمثلت أولى مقترحات المبحوثين لتطوير جهاز الشرطة في تغيير أسلوب التعامل مع المواطنين، ثم تحديث التقنيات التكنولوجية للجهاز.

- **"دور القنوات التليفزيونية في تشكيل صورة جهاز الشرطة لدى الجمهور المصري بعد ٣٠ يونيو، ٢٠١٤"**[٢٢].

أجريت الدراسة بهدف التعرف على دور القنوات التليفزيونية في تشكيل صورة جهاز الشرطة لدى الجمهور بعد ٣٠ يونيو، باستخدام صحيفة الاستبيان مع عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث من الجمهور العام المصري. وخلصت النتائج إلى غلبة الطابع الإيجابي على الصورة الذهنية المتكونة عن جهاز الشرطة لدى ٦٠% من المبحوثين، ووجود اختلافات دالة إحصائيًا في صورة جهاز الشرطة لدى الجمهور المصري باختلاف القنوات التليفزيونية التي يشاهدونها بعد ٣٠ يونيو، ووجد أن المبحوثين ذوي المرجعية الإسلامية لديهم صورة سلبية عن جهاز الشرطة، وأن نمط التعامل الإيجابي من جانب رجال الشرطة مع الجمهور يرتبط بوجود صورة إيجابية عن جهاز الشرطة لدى المبحوثين.

"The Public Image of the Contemporary Russian Police Impact of Personal Experiences of Policing, Wider Social Implications and the Potential for Change, 2012"[٢٣].

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة الشرطة لدى الجمهور فى روسيا، وقياس تأثير خبراتهم الشخصية السابقة فى التعامل مع الشرطة على أساس تلك الصورة. واعتمدت الدراسة على إجراء دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الذين لديهم خبرات شخصية للتعامل مع الشرطة والشرطيين وبلغ حجم عينة الدراسة ٥٤ مبحوثا (٢٢ من الذكور و٣٢ من الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و٥٠ عامًا. وتم استخدام المقابلة لجمع البيانات من المبحوثين. وخلصت الدراسة إلى أن هناك صورة شديدة السلبية لدى الجمهور الذى لديه تجارب شخصية سابقة مع الشرطة وأعضائها، والتى أحدثت تأثير سلبي على تقييمات الجمهور العامة للمؤسسة ككل، ورأى المبحوثون أن الشرطة غير محترفة أوذات كفاءة فى محاربة الجريمة وفرض الأمن العام، وأنها جهاز فاسد، وأن الصورة السلبية للشرطة يدعمها تجاوز الشرطيين للأدب فى التعامل مع الجمهور. كما وجدت علاقة ارتباطية بين الحالة الاقتصادية للفرد وحجم الاعتداءات التى تحدث له فى جهاز الشرطة فكلما كان الفرد فقيرًا يتعرض لعدد أكبر من الاعتداءات من جانب الشرطة.

"Citizens Opinion about Police Discretion in Criminal Investigations, 2011"[٢٤].

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار إدراكات المواطنين تجاه حجم حرية التصرف المسموح للشرطة فى التحقيقات الجنائية، وتقدير العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المتعددة المتعلقـــة

بالتنبؤ والقلق بشأن أن يصبح ضحية للجريمة. وتم جمع البيانات من خلال عينة عشوائية تبلغ ١٣٠٠ منزل فى الولايات المتحدة الامريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين يشعرون أن الشرطة لديها المعدل الصحيح لحرية التصرف فى إجراء التحقيقات الإجرامية. وثبت أن هناك العديد من المتغيرات لها علاقات مع تلك الإدراكات منها: القلق بشأن الجريمة، وطبيعة الاتجاهات عن الحقوق الإنسانية للأقليات، وخبرات القبض على المجرمين، والعرق.

"Citizens' Satisfaction with Police in Guangzhou, China, 2011"[٢٥].

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار رضا المواطنين تجاه الشرطة فى مقاطعةGuangzhou بالصين، من خلال الإجابة على تساؤليين بحثيين وهما: ما النموذج العام لرضا المواطنين تجاه الشرطة بتلك المقاطعة، وما المتغيرات البارزة فى التنبؤ بالرضا تجاه الشرطة؟. وتم جمع البيانات من عينة عشوائية تقدر بحوالى ١٢٠٠ مبحوثاً موجودين فى ٣٠ منطقة بمقاطعة Guangzhouبالصين. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين فى المقاطعة محل الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الشرطة، ولم يكن لسمات المجتمع تأثير على رضا المبحوثين تجاه الشرطة، ووجد أن المبحوثين ذوي المستويات المرتفعة من إدراك مشاكل الجريمة أقل احتمالًا لأن يكونوا راضين عن أداء الشرطة، كما وجد أن السمات الديموغرافية ترتبط بدرجة ضعيفة بالرضا نحو الشرطة، وأن الرضا العام عن المؤسسة الشرطية لا يعني بالضرورة الثقة فى ضباط الشرطة.

"Perceptions of Police: An Empirical Study of Chinese College Students, 2010"[٢٦] .

استهدفت الدراسة التعرف على حجم رضا طلاب الجامعات الصينية عن قطاع الشرطة بالصين، وذلك من خلال الوقوف على إدراكات طلاب الجامعة للشرطة، والمتغيرات التى تؤثر في هذه الإدراكات. وتم الاعتماد فى تلك الدراسة على عينة من طلاب الجامعات الصينية وبلغ حجمها ٤٠٠ مبحوثاً. وتم جمع البيانات من المبحوثين من جامعات متعددة من مدينتين صينيتين عن طريق الاستبيان. وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على إدراك الطلاب لصورة الشرطة، وهى الخوف من الجريمة، ومعدل التعرض لوسائل الاعلام، والواقع المدرك للحياة، كما أن الغالبية العظمى للمبحوثين لا يؤمنون بأن الشرطة المحلية شريفة وأخلاقية، فأكثر من نصف العينة لديهم شكوك بشأن قدرة الشرطة على الاستجابة الفعالة للجريمة وحل الجريمة ومنع الجريمة أو التعامل مع ضحايا الجريمة.

"Adolescent Attitudes toward the Police in a Western Canadian City, 2010"[٢٧].

استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات المراهقين الكنديين نحو الشرطة. وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٦٢ طالبًا يدرسون في 14 مدرسة ثانوية مختلفة في المدينة الكندية الغربية بهدف الوقوف على مواقفهم تجاه الشرطة المحلية فيما يتعلق بمضايقات الشرطة للأفراد أو سوء المعاملة من قبلهم أوانخراط بعض الضباط في سلوكيات منحرفة. وأظهرت النتائج أن الطلاب كانوا يحملون اتجاهات إيجابية حيال الشرطة، وأشار الطلاب الأكبر سناً والذين لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الشرطة إلى أنهم لا يعانون من سوء معاملة من قبل رجال الشرطة، ولا يرون أن هناك مضايقات شرطية أو ضحايا جرائم، كما أظهروا معدلات منخفضة من الميل إلى الإنخراط في أنشطة غير قانونية.

"Race and Policing: Chinese Immigrants' Americans' Perceptions of the Police, 2009"[٢٨].

وجد أن العرق واحدًا من أكثر العوامل بروزًا فى التنبؤ بالرضا العام تجاه الشرطة، وصممت هذه الدراسة للتعرف على خبرة واتجاهات الأمريكيين من أصول آسيوية نحو الشرطة، حيث استهدفت هذه الدراسة أكبر مجموعة آسيوية فى الولايات المتحدة الامريكية وهم الصينيين. وتم الاعتماد على نموذج نظري متكامل يأخذ فى الحسبان ثلاثة أبعاد للتنبؤ، وهي: السمات الفردية والخبرات مع الجريمة والعدالة الجنائية والمحتوى البناء. وتم افتراض النموذج واختباره، حيث تم جمع البيانات من ٥٠٠ من المهاجرين الصينيين الذين يعيشون فى أربعة ولايات أمريكية. وأكدت الدراسة أن غالبية المهاجرين الصينيين مثل باقى الجماعات العرقية لهم وجهات نظر إيجابية نحو الشرطة، وخاصة هؤلاء الذين يفكرون فى فاعلية وإيجابية ونزاهة الشرطة بدرجة عالية ويدركون عدالة الشرطة. ووجد أن مستوى الرضا العام للمهاجرين الصينيين مع الشرطة المحلية يأتى فى المعدل الأوسط للاتجاهات، والأمريكان البيض يأتون فى القمة، والأمريكان السود فى القاع، وذلك وفق مقاييس الاتجاهات. ووجد أن رضا المهاجريين الصينيين نحو الشرطة المحلية يرتبط بدرجة كبيرة ومتشابكة مع خبراتهم السابقة وإدراكاتهم فى التعامل مع سلطات الهجرة الامريكية.

- **"دور الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية في تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصري، ٢٠٠٩"[٢٩].**

استهدفت الدراسة التعرف على الصورة الذهنية المتكونة لدى المواطن المصري عن رجل الشرطة، وكذلك صورة المواطن لدى رجل الشرطة، والوقوف على وسائل تكوين هذه الصور الذهنية. وقد طبقت الدراسة على ٤٠٠ مواطن مصري بطريقة عشوائية، كما أجري تحليل مضمون للإصدارات الورقية المطبوعة والبرامج الإذاعية والتليفزيونية المسجلة والمتاحة في وزارة الداخلية عن أنشطة الشرطة المختلفة. وخلصت الدراسة إلى أن الصورة الذهنية المتكونة لدى المواطن المصري عن رجل الشرطة صورة إيجابية، في حين أن الصورة الذهنية المتكونة لدى رجل الشرطة عن المواطن صورة سلبية. وتساهم وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية في تشكيل الصورة الذهنية عن رجال الشرطة.

- "**اتجاهات المواطن العربي نحو رجل الشرطة، ٢٠٠٨** "[٣٠].

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الوقوف على اتجاهات الجمهور الأردني نحو رجل الشرطة، وماهية العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية التي تؤثر على هذه الاتجاهات، كما اهتمت الدراسة برصد صورة رجل الشرطة في ذهن المواطن الأردني، والعوامل المؤثرة في صياغة هذه الصورة. وقد أجريت دراسة ميدانية على عينة عشوائية من محافظات الأردن بلغ قوامها ٦٠٠ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المواطن الأردني حيال رجل الشرطة تتعلق بخصائصه المهنية والشخصية، وكذلك بسلوكياته وبخاصة الأخلاقية منها. كما تبين أن من تعامل مع رجال الشرطة لديه اتجاهات أكثر إيجابية ممن لم يسبق له التعامل معهم، وأنه لا فارق كبير بين النساء والرجال في اتجاهاتهم نحو رجال الشرطة، وإن كان هناك اختلافا في اتجاهات المواطنين وفقاً لمستوياتهم التعليمية وحالاتهم الاجتماعية والعملية.

- " **اتجاهات الجمهور الإسرائيلي نحو الشرطة الإسرائيلية، ٢٠٠٧**"[٣١].

حاولت الدراسة الوقوف على آراء واتجاهات الجمهور الإسرائيلي تجاه شرطته، ودرجة الثقة بها، وأجريت الدراسة على ٢٨٥١ مبحوث من اليهود والعرب المقيمين في إسرائيل فوق سن ١٨ عامًا. وأشارت النتائج إلى زيادة ثقة الجمهور الإسرائيلي بشرطته، وإيجابية أداء الشرطة في منع الهجمات الفلسطينية، وفي الحفاظ على النظام والجمهور. وقد أشارت نسبة من عينة الدراسة إلى سلبية أداء الشرطة من خلال استخدامها للقوة المفرطة ومستوى الكفاءة، والتمييز بين الأشخاص وفق الديانة والقومية.

- " **واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة، ٢٠٠٧**"[٣٢].

استهدفت الدراسة رصد واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة في إمارة الشارقة، واختبار المتغيرات والعوامل التي يمكنها التأثير على هذه العلاقة كطبيعة المجتمع، وخلفياته التاريخية، وطبيعة العمل الشرطي، وسلوكيات رجال الشرطة، كما استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة، ومدى رضاه عن الخدمات التي يقدمها له جهاز الشرطة. وطبقت الدراسة على ١٠٠ شخص من المترددين على إدارة مرور الشارقة. وأشارت نسبة كبيرة من المبحوثين إلى إيجابية اتجاهاتهم نحو الشرطة، وعدم الإحساس بالخوف منها، وأفادوا بجودة الخدمات الشرطة ورضاهم عنها، وعدم محاباة أو مجاملة رجال الشرطة لبعض أفراد المجتمع حسب الجنسية أو اللغة أو اللهجة، بينما أشارت نسبة من المبحوثين إلى وجود قصور في العمل الشرطي نتيجة البطء والتعقيد في إنجاز المعاملات، والوساطة وإساءة المعاملة في أحيان أخرى.

- "**الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربي، ٢٠٠٦**"[٣٣].

حاولت الدراسة التعرف على الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربي خاصة بعد انتشار ظاهرة الخلايا الإرهابية، والتعرف كذلك على العوامل المؤثرة في هذه الصورة. وأجريت الدراسة على المواطن العربي القطري. وخلصت الدراسة إلى الصورة الإيجابية لرجل الشرطة لدى المواطن القطري، وارتفاع نسبة الرضا عن أداء رجال الشرطة وسلوكياتهم الشخصية. كما خلصت الدراسة إلى أن هناك عوامل أخرى تشترك مع وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة كالسمات والخصائص الشخصية لهم.

- "**المتغيرات المؤثرة على صورة جهاز الشرطة لدى الرأي العام المصري، ٢٠٠٥**"[٣٤].

تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على تأثير متغيرات النظام السياسي، والميراث الزمني والتاريخي، والأبعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية التي تحكم علاقة الشرطة بالرأي العام المصري وتؤثر عليه. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني. وخلصت الدراسة إلى تأثير متغير الميراث الزمني والتاريخي والنظام السياسي على صورة الشرطة لدى الرأي العام المصري، كما تبين وجود علاقة عكسية بين النظام السياسي والشرطة من جهة والشرطة والرأي العام المصري من جهة أخرى. وأشارت النتائج إلى تأثير كفاءة الأجهزة الأمنية في أداء وظائفها، وكذلك تأثير مدى تمسك الشرطة بالطبيعة السلطوية على صورة الشرطة لدى الرأي العام المصري.

- " **دور وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لقطاع الشرطة في المجتمع اليمني، ٢٠٠٥** "[٣٥].

سعت الدراسة لمعرفة مدى الاختلافات المتكونة لدى الجمهور اليمني فيما يتعلق بالصورة الذهنية لقطاع الشرطة، نتيجة اختلاف مستويات الاعتماد على وسائل الاتصال سواء المباشرة أو غير المباشرة. وأجريت الدراسة على ٤٢٠ مبحوث يمني من سن ١٦- ٥٠ سنة فأكثر. وتم التوصل إلى تفوق الصفات السلبية التي يرى الجمهور تواجدها في رجل الشرطة كعدم التعاون، والظلم، والفساد، والغرور، وعدم احترام الآخرين. وقد حصل الاتصال الشخصي كالحديث مع الآخرين والاتصال المباشر مع رجال الشرطة على الترتيب الأول فيما يتعلق بالمصادر التي يعتمد عليها الجمهور اليمني في تكوين صورة ذهنية عن رجل الشرطة. كما أشارت نسبة كبيرة من المبحوثين إلى اتساع حجم الفجوة بين وسائل الإعلام وواقع الشرطة.

- "**أبعاد الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأي العام،٢٠٠٣**"[٣٦].

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح وأبعاد الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الجماهير، حيث طبقت الدراسة على ٣٠٠ مفردة من الجمهور المصري في مدينة القاهرة، كما طبقت على ١٠٠ مفردة من الخبراء ممثلين في أساتذة الجامعات، ورجال القضاء، وأعضاء مجلس الشورى، وبعض الإعلاميين. وتبين من نتائج الدراسة أن الصورة الذهنية المتكونة لدى الأفراد عن الشرطة تختلف باختلاف قطاعات الشرطة، كما تبين أن تكوين الانطباعات والصور الذهنية عن الشرطة لا يرتبط فقط بالتعامل والاحتكاك المباشر، وإنما هناك عوامل أخرى كخبرات الآخرين والإطلاع على ما تقدمه وسائل الإعلام.

"Public Perceptions of Police Eefficacy and Image: The Fuzziness of Support for the Police, 1999".[٣٧]

تناقش الدراسة فكرة أن دعم الشرطة يتم من خلال بعدين أساسيين : الفاعلية والصورة، وتشتمل الفاعلية على إدراك قدرة الشرطة لحماية المواطنين وحل الجريمة ومنع الجريمة ، وبعد الصورة يشمل على إدراك الألفة والعدالة للشرطة. وقد تم جمع البيانات من خلال إجراء استقصاء على عينة من ١٠٠٥ مواطنا. وتركزت الدراسة على معدلات الثقة فى قدرة الشرطة على حماية الفرد من الجريمة، ودرجة الثقة في قدرة الشرطة على حل الجريمة، وكذلك منع الجريمة. وأكدت النتائج على أن الفاعلية والصورة متغيرات مستقلة عن بعضهما البعض، وكلا منها له دور فى إدراك المواطنين لصورة وفاعلية الشرطة.وقد مثل السن والعرق متغيرين مهمين فى توقع فاعلية الشرطة والثقة فى قدرتها على حل الجريمة. ورأى الباحثون أن الشرطة مسئولة عن تقديم ورسم صورة إيجابية عنها لدى الجمهور.

- **المحور الثاني: دراسات تناولت الصورة الإعلامية المقدمة بوسائل الإعلام عن رجال الشرطة.●**

"The Captive Public: Media Representations of the Police and the (IL) Legitimacy of Police Power, 2011"(٣٨).

تركز هذه الدراسة بشكل واسع على الإنتاج الثقافى المعاصر فيما يتعلق بالصور التي تتعلق بجهاز الشرطة وتروج له من خلال إدراك الخطاب السائد وشرعية قوة الشرطة. وتختبر الدراسة مدخل امتياز الشرطة عبر ثلاث مواقع للإنتاج الثقافى: المتاحف الخاصة بالشرطة – تليفزيون الواقع المتعلق بالجريمة–الدراما الكوميدية عن الشرطة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك زخم في الصور المقدمة عن الشرطة من خلال ساحات وسائل الإعلام وبالأخص الأخبار والتليفزيون والسينما، حيث تؤكد هذه الصور على أهمية وظيفة الشرطة باعتبارها وسائل لتدعيم الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من خلال استخدام العنف المبرر. وتبين أيضا أن الشرطة تحتل مكاناً متجسداً عبر الثقافة ويرتبط باستمرار بالقيم الثقافية الإيجابية مثل البطولة والتميز، كما أن الصور الإعلامية عن الشرطة كانت أكثر احتفالية وتقدمها باعتبارها شرعية وضرورية وتحاز للصالح العام.

- **"الإعلام الأمني ودوره في إثراء الفكر الشرطي، ٢٠٠٨"(٣٩).**

استهدفت الدراسة رصد مدى تناول المواد الإعلامية (إذاعية وتليفزيونية) لموضوعات الأمن وتأثير ذلك على الوضع الأمني للمجتمع، فضلاً عن توضيح ماهية الإعلام الأمني، ودوره في إثراء الفكر الشرطي. وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الإعلام والأمن ترتكز على عدد من المبادىء، وهي الفهم المشترك والتعاون الوثيق لتهيئة رأي عام مستقر، كما أكدت النتائج على حاجة المؤسسة الأمنية للوسائل الإعلامية في ظل نقص الوعي الأمني لدى الجمهور.

- **"صورة الشرطة في الصحافة المصرية، ٢٠٠٨"(٤٠).**

سعت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن الشرطة في الصحافة المصرية للوقوف على اتجاهات الصحافة المصرية نحو الشرطة، وتم اجراء تحليل

● ركزت معظم الدراسات السابقة العربية والأجنبية على الصورة الذهنية المتكونة لدى الجمهور عن جهاز الشرطة بفئاته المختلفة، وعوامل تشكيل هذه الصورة ، بينما تتطرق عدد قليل منها للصورة الإعلامية للشرطة بوسائل الإعلام، مما دفع الباحثة للاستناد إلى بعض الدراسات التي أجريت في التسعينيات من القرن الماضي لتكوين رؤية أوسع.

مضمون لصحيفة الأهرام والوفد والأسبوع. وخلصت الدراسة إلى أن الصحف الخاصة "الأسبوع" أكثر اهتمامًا من الصحف القومية والحزبية في تغطيتها للموضوعات والقضايا المتعلقة بهيئة الشرطة، كما تبين أن الصحف الثلاث تعتمد على المواد الإخبارية في تغطيتها لهذه الموضوعات والقضايا.

- "**الإعلام والإعلام الأمني، ٢٠٠١**"[٤١].

استهدفت الدراسة التعرف على الإعلام والإعلام الأمني من خلال دراسات تطبيقية مقارنة على الدول العربية، وتم إجراء تحليل مضمون لبعض مواد الإعلام الأمني المقدمة في التليفزيون والراديو والصحف والأعمال السينمائية والمسرحية. وخلصت الدراسة إلى مقدرة الإعلام الأمني على تحقيق التلاحم والتعاون بين الشرطة والمجتمع، مع التوصية بضرورة تقديم برامج خاصة عن الشرطة بوسائل الإعلام لإبراز جهودها وشرح طبيعة عملها ومبررات تصرفاتها.

- "**الأبعاد المعاصرة للإعلام الأمني، ١٩٩٧**"[٤٢].

حاولت الدراسة التعرف على الأبعاد المعاصرة للإعلام الأمني من خلال رصد عوامل نجاحه، وكذلك عوامل فشله، وذلك بإجراء دراسة تحليل مضمون لبعض مواد الإعلام الأمني. وتم التوصل إلى حاجة الإعلام الأمني إلى مزيد من الدعم، وضرورة تنمية الحس الأمني لدى الجمهور ورجال الأمن.

- " **نحو فكر اتصالي جديد لإعلام المرور، ١٩٩٧**"[٤٣].

استهدفت الدراسة رصد دور الإعلام في التوعية بقواعد وآداب المرور كنشاط رئيسي من أنشطة الشرطة، مع وضع رؤية لفكر اتصالي جديد في مجال إعلام المرور، وتم ذلك من خلال إجراء تحليل مضمون. وأوضحت الدراسة ضعف التوعية المرورية بالوسائل الإعلامية، وأن الإعلام الأمني يمكن أن يمثل قوة فعالة للتوعية والتعليم إذا ما أحسن التخطيط له.

المحور الثالث: دراسات تناولت الضغوط المهنية والوظيفية التي يتعرض لها رجال الشرطة، وعلاقتهم بوسائل الإعلام●

"Colombian Police under Fire: Image, Corruption and Controls.2013"(٤٤).

استهدفت الدراسة مناقشة مدى تأثير الفساد في قطاع الشرطة على ثقة الجمهور واستقرار الشرطة الكولومبية، وذلك وفق مدركات رجال الشرطة أنفسهم. واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات الاستقصاءات والمقابلات فضلًا عن مدخل الملاحظة غير الرسمية لأنشطة الشرطة أثناء الليل لاكتشاف مدى حدوث الفساد. وأجريت مقابلة مع ٢٠ من ضباط الشرطة بكل الفروع. وتوصلت الدراسة إلى إنه على الرغم من أن الفساد فى الشرطة الكولومبية ظاهرة عامة إلا إنها مازالت واحدة من القطاعات ذات القيمة بين الكولومبيين، وإن كان فساد بعض الضباط يمثل أحد أهم العوامل التي تؤثر على أداء ضباط الشرطة بوجه عام، وصورتهم لدى الجمهور، ومدى الثقة فيهم.

- **"صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير ٢٠١١ وآليات تحسينها: دراسة ميدانية على عينة من الجماهير ورجال الشرطة، ٢٠١٥"(٤٥).**

سعت الدراسة في أحد أهدافها إلى التعرف على رأي رجال الشرطة في الصورة الذهنية المكونة عنهم لدى الجمهور، ومدى إدراكهم لدور وسائل الإعلام في تشكيلها، وقياس الصورة الذاتية لوزارة الداخلية لديهم، وتقييمهم لذاتهم، ومقترحاتهم لتحسين صورتهم لدى الجمهور. واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلة المتعمقة مع ٢٥ من رجال الشرطة. وتوصلت النتائج إلى أن ٤٠% منهم يرون أن وسائل الإعلام هي الأقدر على تكوين اتجاهات الجمهور عن الشرطة أكثر من الاتصال المباشر، وقد تقاربت نسبة رجال الشرطة الراضين وغير الراضين عن الصورة التي تُقدمهم بها وسائل الإعلام. وأشارت النسبة الأكبر منهم إلى اعتقادهم بأن المواطنين راضون تمامًا عن صورة وزارة الداخلية بشكل عام، كما أشاروا إلى عدم وجود فجوة بين الشرطة والشعب. وأعرب جميع المبحوثين عن حاجة جهاز الشرطة للدعم والتأييد من الجمهور ووسائل الإعلام.

● لم تجد الباحثة – في حدود ما أتيح لها من بحث– سوى دراسة عربية واحدة طبقت على رجال الشرطة، وعدد محدود من الدراسات الأجنبية التي طبقت عليهم.

"Organizational Climate, Perceived Citizen Support, and Job Satisfaction of Police Officers: Findings from the Post-Grand Reform Era in South Korea, 2012"(٤٦).

استهدفت الدراسة اختبار تأثير بعض الإصلاحات التنظيمية لقطـــاع الشـــرطة المحليـــة بكوريا الجنوبية على الرضا الوظيفي للضباط، حيث تم إجراء إصلاحيين أساسيين فى قطـــاع الشرطة بكوريا الجنوبية أحدهما فى عام ١٩٩١، والآخر فى عـــام ١٩٩٩. وقـــد أجريـــت الدراسة على عينة قوامها ٦٥٠ ضابطاً من الضباط المشتركين فى دورات تدريبية بجامعـــة الشرطة الكورية الوطنية، والأكاديمية الحديثة للشرطة. وتم جمع البيانـــات مـــن خـــلال أداة الاستبيان فى الفترة من يونيو إلى أغسطس ٢٠٠٨. وخلصت الدراسة إلى إن جهود إصلاح جهاز الشرطة كان لها تأثير على رضا ضباط الشرطة خاصة مع تحسين المرتبـــات التـــى يتقاضونها، كما كان دعم المواطن للشرطة مؤثرًا على الرضا الوظيفى لديه، وأكدت الدراســـة ضرورة أن تُبذل جهود أكبر لتحسين المناخ التنظيمي من خلال تحسين فهم الهدف الرئيســـي للضباط وهو خدمة المواطن كأساس للممارسة الديموقراطية. ا

"A Quantitative and Qualitative Survey of Job Stress among African-American Police Officers, 1995"(٤٧).

وقد أجريت الدراسة لاختبار الضغوط المتعلقة بالوظيفة لضباط الشرطة الأمريكيين مـــن ذوى الأصول الأفريقية. وقد تم إجراء الدراسة على عينة من ٤٣ من هؤلاء الضـــباط (٢٥ من الذكور و١٨ من الإناث). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ضباط الشرطة الأمريكيين من ذوى الأصول الأفريقية يقررون مستويات متوسطة للضغوط الوظيفية الكلية. وسجل ضباط الشرطة الذكور مستويات منخفضة للضغوط الوظيفية الكلية بينما ضباط الشـــرطة الإنـــاث ذكرن مستويات متوسطة للضغوط الوظيفة الكلية. وتمثلت المصـــادر الرئيســـية لضـــغوط الوظيفة فى القضايا المتصلة بالسياسات الإدارية، ونقص فرص تنميـــة المـــوارد البشـــرية، ونقص مكافأت الأداء، ونقص المشاركة فى صنع القرار الإداري. وأضاف ضباط الشرطة الإناث ضغط الوقت كمصدر إضافى لضغوط الوظيفة.

**** ويمكن الخلوص من الدراسات السابقة إلى ما يلي:**

- تغير الصورة الذهنية المتكونة عن جهاز الشرطة بعد ثورة ٣٠ يونيو من الطابع الســـلبي إلى طابع أكثر إيجابية.

- ظهرت أهمية متغيرات السن، والمستوى التعليمي والاقتصادي، والمرجعية الدينية للفـرد، وخبراته السابقة في التعامل مع رجال الشرطة، ومدى القلق أو الخوف بشـأن الجريمـة، وطبيعة اتجاهاته عن الحقوق الإنسانية للأقليات كمتغيرات مؤثرة على طبيعـة الصـورة الذهنية المكونة لدى الجمهور عن الشرطة.
- تتطرق عدد قليل من الدراسات العربية والأجنبية للصورة الإعلامية للشـرطة بوسـائل الإعلام.
- لم تتطرق أي دراسة– في حدود ما أتيح للباحثة– لطبيعة التناول الإعلامي لجهاز الشرطة وقضاياه على شبكة الإنترنت بتطبيقاتها المتعددة.
- وقد تمثلت أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة بشقيها العربي والأجنبي في صـياغة بعض تساؤلات استمارة الاستقصاء بالمقابلة، كالتساؤلات الخاصة بالضغوط الواقعة عليهم وتأثيراتها على مستوياتهم المهنية والمجتمعية، ومقترحاتهم لتطوير هذه الصورة، فضلًا عن تحديد بعض المتغيرات التي تفيد في اختبار فروض الدراسة كالسن، ومعدل المتابعة.

تساؤلات الدراسة وفروضها

تطرح الدراسة الحالية عددًا من التساؤلات البحثية في محاولة للإجابة عليها من خلال الدراستين التحليلية والميدانية، وتمثلت هذه التساؤلات فيما يلي:

فيما يتعلق بالدراسة الميدانية:

١- ما معدلات متابعة رجال الشرطة لما ينشر عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وما دوافعهم لمتابعة ذلك؟
٢- ما طبيعة آراء رجال الشرطة في الصورة الإعلامية المقدمة عن جهاز الشرطة وأفراده في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك لدى المواطن المصري؟
٣- هل هناك علاقة بين الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورته لدى المواطن المصري، وفق مدركات رجال الشرطة؟
٤- ما نوعية الإجراءات وردود الأفعال التي يتخذها رجل الشرطة تجاه السلبيات التي تقدم عنه في مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥- ما مدى تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجل الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائه المهني وحياته المجتمعية، وذلك وفق مدركاته وآرائه؟
٦- مامستويات رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية الحالية؟

٧- ما العوامل التي تشترك مع وسائل الإعلام في تكوين صورة سلبية عن رجل الشرطة، وذلك وفق مدركات عينة البحث؟

٨- ما مقترحات رجال الشرطة لآليات تقديم صورة إعلامية إيجابية عن جهاز الشرطة؟

وفيما يتعلق بتساؤلات ومحاور التحليل الكيفي:

١- ما طبيعـــة الصورة الإعلامية (سلبية / إيجابية / مزيج من الاثنين) المقدمة عن رجال الشرطة على بعـــض صفحـــات مواقع التواصل الاجتماعي المتباينة في التوجهات السياسية؟

٢- ما طبيعة العوامل المشكلة لهذه الصور الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة على الصفحات محل التحليل من حيث (طبيعة الموضوعات المنشورة/ زوايا التناول والتركيز/ اللغة والألفاظ المستخدمة/ التعليقات المرفقة وتوجهاتها/ الصور والفيديوهات المرفقة/ معدلات الإعجاب بهذه الصفحات / الاستمالات المستخدمة/ التقنيات التكنولوجية الحديثة)؟

٣- ما دور متغير التوجه السياسي للأفراد المستخدمين لهذه الصفحات (في حالة الإعلان عنه بشكل مباشر أو غير مباشر) في تشكيل صورة إعلامية ما عن رجال الشرطة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟

٤- ما حدود الدور الذي يؤديه مستخدمو هذه الصفحات حيال ما ينشر فيها عن رجال الشرطة (إعجاب/ تعليق/ نشر)؟ وما حدود التفاعلية المتاحة على هذه الصفحات؟

٥- هل هناك دور فعلي من قبل رجال الشرطة وأجهزتهم المختلفة في تصحيح الصورة الإعلامية المغلوطة عنهم على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وما طبيعة هذا الدور إن وجد؟

<u>وتتمثل فروض الدراسة فيما يلي:</u>

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورتهم لدى المواطن المصري.

٢- تتأثر العلاقة الارتباطية بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المهني والمجتمعي بمتغيرات معدل المتابعة والسن والحصول على دراسات علمية متقدمة .

٣- تختلف درجة رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية باختلاف متغـــيرات معدل المتابعـــة، السن، ومدى الحصول على دراسات علمية متقدمة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تنتمي هذه الدراسة بشقيها التحليلي والميداني إلى البحوث الوصفية، وقد تم الاعتماد على منهج المسح بالعينة بهدف توصيف واقع الصورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تحليل العوامل والعناصر المشكلة لهذه الصورة سلبًا وإيجابًا، وكذلك توصيف هذه الصورة وفقًا لمدركات رجال الشرطة الذين يستخدمون هذه المواقع، ومدى تأثير الصور الإعلامية السلبية على أدائهم المهني والمجتمعي، وصحتهم البدنية والنفسية، وصولًا لصياغة مقترحات عملية قابلة للتنفيذ للتصحيح من الصورة الإعلامية السلبية عن جهاز الشرطة، وصياغة صور إعلامية إيجابية.

وتستند الدراسة أيضًا إلى المنهج المقارن لاستبيان طبيعة الفروق بين صفحات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التوجهات السياسية فيما يتعلق بأنماط الصور الإعلامية المشكلة من خلالها عن رجال الشرطة، وعوامل تشكيل وتدعيم هذه الصور.

وتم الاعتماد في تحليل مضمون الصفحات محل الدراسة على أسلوب التحليل الكيفي الذي يقدم تفسير وفهم شمولي عن الحالة أو الحدث، وهذا الوصف يعتمد على النص أكثر من اعتماده على الأرقام أي أنه يحاول الإجابة عن تساؤلات أساسية مرتبطة بموضوع الدراسة من أجل فهمها، ووصف حقيقتها، وإبراز جوانب الاختلاف في تناول ومعالجة الموضوعات والقضايا المختلفة(٤٨).

وتتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة تحديد العينة، وأسلوب اختيارها، وأدوات جمع البيانات، واختبارا الصدق والثبات، والمعالجة الإحصائية للبيانات، وهو ما سيتم استعراضه على النحو التالي:

- **عينة الدراسة**

- **بالنسبة للدراسة الميدانية:**

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من ضباط الشرطة، وقد تم اختيارها بأسلوب العينة العمدية ممن يتابعون ما ينشر عن جهاز الشرطة وأفراده في مواقع التواصل الاجتماعي المتباينة التوجهات.

- **بالنسبة للدراسة التحليلية:**

تمثلت عينة الدراسة في صفحتين من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) تمثلت إحداها في "الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية"، والصفحة الأخرى تمثلت في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية".

وقد تم اختيار هاتين الصفحتين على وجه الخصوص للأسباب التالية:
" الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية "، وتعرض لأخبار وزارة الداخلية والشرطة المصرية، وتجسد أهدافها وسياساتها المرحلية، وتنفي الشائعات والأكاذيب التي تلحق بجهاز الشرطة.

وتم اختيار صفحة " رابطة صفحات الثورة المصرية"● ، لأنها تضم عدد من الصفحات التي أنشأها مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير قرروا – وفق وصفهم – الإتحاد إيماناً منهم بأهمية دور كل فرد في هذا المجتمع ودور المجتمع ككل في خدمة هذا الوطن العظيم وترسيخاً لمبدأ الوحدة وأهميتها خاصةً في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد و تأكيدًا على مبدأ أن الإتحاد قوة وضرورة تطبيقه.

وتمثلت أهدافهم العملية – وفق لما هو معلن على الصفحة وقت إجراء الدراسة– في التأكيد على المحاكمات وأهمها الدم والقصاص والتطهير، ووقف المحاكمات العسكرية والإفراج عن الثوار المعتقلين والمسجونين سواء مدنيين أو عسكريين، ومراقبة الإنتخابات البرلمانية والرئاسية بكل حزم وفضح أى تجاوزات، وعمل حملات لتوعية الشعب لإختيار المرشح البرلماني أو الرئاسي بطريقة صحيحة.

ومن واقع المتابعة المبدئية لهذه الصفحة، وجدت الباحثة أن معظم أخبارها تتمحور حول الشرطة والجيش وممارساتهم السلبية ضد الثوار، فهي بذلك تمثل التوجه السياسي المعارض للشرطة المصرية بنشر أخبار متباينة الموضوعات والقضايا، ومتنوعة المداخل والأساليب الإقناعية.

وقد تم تحـــليل مضمون هاتين الصفحتين لمدة شهر من ١/١١/ ٢٠١٤ إلى ٢٠١٤/١١/٣٠.

وتم اختيار العينة بهذا الأسلوب، لمعرفة مدى تأثير التوجه السياسي لهذه الصفحات والنابع من نمط ملكيتها على طبيعة الصور الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة في كل منها وعلى نوعية الأساليب والوسائل المستخدمة لتشكيل وتدعيم الصورة الإعلامية المُشكلة، ولمعرفة ماهية الدور الذي تقوم به المؤسسة الشرطية من خلال صفحاتها على مواقع التواصل لتقديم صورة إيجابية عن نفسها في ظل ما يُقدم عنها سلبًا وإيجابًا.

● تضم صفحة " رابطة صفحات الثورة المصرية " ٤٧ صفحة متعددة الأهداف، ومنها صفحات صوت الشعب، وثورة ٢٥ يناير الثوره الضاحكه، والحملة المصرية للتوعية الشعبية، وحريتنا هي حياتنا، ودم المصرى مش رخيص، ولا لا للمحكمات العسكريه للمدنيين، والثورة لم تنتهي بعد، جريدة مصري حر، و مصر الانEgypt now .

- **أداة جمع البيانات**

- **بالنسبة للدراسة الميدانية:**

استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء بالمقابلة في جمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد اشتملت على اثنى عشرة سؤالًا، وتناولت عددًا من المحاور الرئيسية، حيث اختص المحور الأول بالتعرف على معدل متابعة رجال الشرطة لما ينشر عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع المتابعة. وتناول المحور الثاني طبيعة الصورة الإعلامية المقدمة عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي، والصورة المتكونة عنهم لدى المواطن المصري، وما إذا كانت هناك علاقة بين الصورتين وذلك وفق مدركاتهم ، ونوعية الإجراءات التي يتخذونها تجاه السلبيات التي تقدم عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي. وتعلق المحور الثالث بتقييم رجال الشرطة لمدى تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائهم المهني والمجتمعي، وصحتهم البدنية والنفسية، ومدى رضاهم عن بعض الممارسات الشرطية السلبية. واختص المحور الأخير بالوقوف على رؤيتهم لأهم العوامل التي تشترك مع الإعلام في تكوين صورة سلبية عنهم، ومقترحاتهم لتقديم صورة إعلامية إيجابية عن جهاز الشرطة وأفراده.

وقد تضمنت صحيفة الاستقصاء بالمقابلة عدة مقاييس، وهي:

المقياس الأول: وهو مقياس لمعدل متابعة رجال الشرطة لما ينشر عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي ، ويتكون من العناصر التالية (دائمًا – أحيانًا – نادرًا).

المقياس الثاني: وهو مقياس لمدى وجود علاقة بين الصورة المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورتهم لدى المواطن المصري، وذلك وفق مدركاتهم، ويتكون من العناصر التالية (نعم: بدرجة كبيرة – نعم: بدرجة متوسطة – نعم: بدرجة ضعيفة – لا على الإطلاق– لا أستطيع التحديد).

المقياس الثالث: وهو مقياس لدرجة موافقة أو عدم موافقة رجال الشرطة على تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائهم المهني، والمجتمعي، وصحتهم البدنية والنفسية، ويتألف من (موافق – محايد – معارض).

المقياس الرابع: وهو مقياس لدرجة رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية، ويتكون من (راضي تمامًا– راضي إلى حد ما – غير راض على الإطلاق).

* وفي المعالجة الإحصائية للبيانات، تم تصميم المقاييس التالية:

- مقياس الأداء المهني، ويتألف من عشر عبارات، يتمثل الحد الأدنى ب١٠ درجات، والحد الأقصى ب٣٠ درجة.
- مقياس الأداء المجتمعي، ويتألف من خمس عبارات، يتمثل الحد الأدنى ب٥ درجات، والحد الأقصى ب١٥ درجة.
- مقياس الرضا عن الممارسات، ويتألف من ست عبارات، يتمثل الحد الأدنى ب٦ درجات، والحد الأقصى ب١٨ درجة.

- **بالنسبة للدراسة التحليلية:**

- **تحديد وحدات وفئات التحليل:**

استخدمت الباحثة صحيفة تحليل المضمون التي تضمنت عددًا من الفئات الرئيسية، التي يندرج تحت كل منها عدد من الفئات الفرعية.

تمثلت وحدة التحليل الأساسية في وحدة الموضوع أو القضية وذلك في إطار صفحتي "الشرطة المصرية"، وصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية".

وقد تحددت أهم فئات التحليل فيما يلي:

١. فئات خاصة بالتعريف بالصفحة وخصائصها؛ مثل:

- الجهة المالكة للصفحة (تابعة لجهاز الشرطة – ملكية خاصة).
- دورية تحديث الصفحة (تُحدث أكثر من مرة واحدة يوميًا – تُحدث مرة واحدة يوميًا – تُحدث كل عدة أيام– غير منتظمة التحديث).
- نوعية التحديث (تحديث شكلي – تحديث موضوعي)
- الروابط المُضمنة بالصفحة (التعريف بالصفحة – الأرشيف– الرسائل – الصور – الفيديوهات– صفحات ذات صلة – معدلات الإعجاب– روابط الصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي).
- الخدمات التفاعلية التي توفرها الصفحة لمستخدميها (التعليق وإبداء الرأي – النشر – إرسال رسائل خاصة –– التصويت بشأن بعض القضايا – أخرى تُذكر).
- أنماط استفادة الصفحة من خصائص ومزايا الإنترنت (الاستعانة بالصور "ثابتة / متحركة" – الاستعانة بالرسوم البيانية – الاستعانة بالجرافيك – الاستعانة بالتسجيلات الصوتية – الاستعانة بمقاطع فيديو – أخرى تذكر).

- طبيعة الصور والفيديوهات المرفقة (مدى ارتباطها بالموضوع– مدى استخدامها للتقنيات التكنولوجية الحديثة)
- طبيعة اللغة والألفاظ المستخدمة (لغة متوازنة – لغة مبتذلة وتتضمن عبارات جارحة)

٢. فئات خاصة بالقضايا والموضوعات التي تتناولها الصفحة؛ مثل:

- الموضوعات الخاصة بالشرطة والتي يتم تناولها في الصفحة (موضوعات خاصة بالإرهاب – موضوعات خاصة بالعنف – قضايا اجتماعية– موضوعات خاصة بالنواحي الاقتصادية– موضوعات خاصة بالأحداث السياسية).
- زوايا التناول للموضوعات السابقة (مدعمة لجهود الشرطة – ضد الشرطة وصادرة عنها)
- الجمهور المستهدف بشكل أساسي من الموضوعات المُقدمة بالموقع (جمهور عام – فئات محددة عمريًا أو نوعيًا أو وظيفيًا (تُذكر)).
- الأسلوب الذي يتم طرح الموضوعات الخلافية في إطاره (من حيث التوازن: أسلوب يتسم بالتوازن والهدوء في المعالجة – أسلوب يتسم بالهجوم السافر)، (من حيث زوايا المعالجة: عرض الجانب المؤيد فقط أو المعارض فقط – عرض كلا الجانبين).
- استخدام عوامل الإبراز لبعض الموضوعات دون غيرها (إبراز العنوان باستخدام بنط أثقل عما سواه – إبراز النص كاملاً باستخدام بنط أثقل عما سواه – إبراز العنوان من خلال كتابته بلون مختلف عما سواه – إبراز النص كاملاً من خلال كتابته بلون مختلف عما سواه – الاستعانة بمعينات سمعية – الاستعانة بمعينات بصرية – أخرى تذكر)، مع ذكر الموضوعات التي تضمنت عوامل الإبراز.
- الاستمالات المستخدمة (استمالات عاطفية– استمالات منطقية).

- اختبارا الصدق والثبات

- **بالنسبة للدراسة الميدانية:**

- تم عرض استمارة الاستقصاء بالمقابلة قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين● لقياس قدرتها على قياس ما استهدفت قياسه، وتم إجراء التعديلات المطلوبة – طبقا لملاحظاتهم وتوجيهاتهم – بحيث أصبحت الاستمارة صالحة للتطبيق.

● تم ذكر أسماء السادة المُحكمين بعد قائمة المراجع.

- وقد قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة عشوائية نسبتها ١٠% أي ما يعادل ١٠ مفردات، وذلك للتأكد من مدى وضوح الأسئلة وسهولة فهمها.
- وتم إعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة ، وذلك بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم حساب نسبة الثبات بين التطبيقين، وقد بلغت 96.3 %. وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات القياس ودقته، وصلاحية الاستمارة للتطبيق.

- **بالنسبة للدراسة التحليلية:**

- تم عرض محاور تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين● لقياس قدرتها على قياس ما استهدفت قياسه، وتم إجراء التعديلات المطلوبة – طبقا لملاحظاتهم وتوجيهـــاتهم – بحيـــث أصبحت صالحة للتطبيق.

- المعالجة الإحصائية للبيانات:

١. التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان.
٢. معامل الارتباط بيرسون لتقصي العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.
٣. معامل الارتباط الجزئي الخاص بقياس العلاقة بين متغيرين بعد عزل تأثير متغير ثالث.
٤. اختبار ف (تحليل التباين أحادي الاتجاه) (Anova) لرصد معنوية الفروق بين متوسطات درجات مجموعات العينة حسب متغير السن.
٥. اختبار ت (T-test) لرصد معنوية الفروق بين المتوسطين الحسابيين لعينتين مترابطتين.

وقد اعتمدت الدراسة على مستوى الدلالة الإحصائية .Sig عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

نتائج دراسة التحليل الكيفي●

أولاً: نتائج الفئات الخاصة بالتعريف بالصفحة وخصائصها:

- **الجهة المالكة للصفحة**

بالنسبة للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، فهي تعرض لأخبار الوزارة والشرطة المصرية، وتجسد أهدافها وسياساتها المرحلية، وتنفي الشائعات والأكاذيب التي تلحق بجهاز الشرطة. وهي

● تم ذكر أسماء السادة المُحكمين بعد قائمة المراجع، وهم نفس محكمي الاستمارة الميداني.
● سيتم إرفاق نموذج للصفحة الرئيسية لكل من صفحتي الدراسة التحليلية في ملاحق الدراسة.

وفق وصفها إهداء من وزارة الداخلية إلى أبناء مصر الشرفاء مفجرى ثورة ٢٥ يناير وإلى شهدائها الأبرار من الشعب والشرطة. وتم إنشاء تلك الصفحة عام ٢٠١٢ بقرار من السيد محمود وجدى وزير الداخلية أنذاك، إيماناً بأن التواصل والتعاون الدائم والمثمر بين وزارة الداخلية وأبناء مصر الحبيبة سيؤدى إلى تحقيق الأمن والآمان والاستقرار للوطن .

وتتخذ الصفحة شعارًا لفظيًا لها وهو " الشرطة في خدمة الشعب"، وشعارًا مرسومًا وهو "النسر".

وبالنسبة لصفحة " رابطة صفحات الثورة المصرية"، فهي تضم عدد من الصفحات التي أنشأها مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير قرروا – وفق وصفهم – الإتحاد إيماناً منهم بأهمية دور كل فرد في هذا المجتمع ودور المجتمع ككل في خدمة هذا الوطن العظيم وترسيخاً لمبدأ الوحدة وأهميتها خاصةً في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها البلاد و تأكيدًا على مبدأ أن الإتحاد قوة وضرورة تطبيقه.

وتمثلت أهدافهم العملية – وفق لما هو معلن على الصفحة وقت إجراء الدراسة– في التأكيد على المحاكمات وأهمها الدم والقصاص والتطهير، ووقف المحاكمات العسكرية والإفراج عن الثوار المعتقلين والمسجونين سواء مدنيين أو عسكريين، ومراقبة الإنتخابات البرلمانية والرئاسية بكل حزم وفضح أى تجاوزات، وعمل حملات لتوعية الشعب لإختيار المرشح البرلماني أو الرئاسي بطريقة صحيحة.

وتتخذ الصفحة شعارًا لفظيًا لها وهو " إنني أؤمن بحقي في الحرية "، وشعارها المرسوم "صورة لحشد من الجماهير في الميدان رمزًا للثورة".

- **دورية تحديث الصفحة، ونوعية التحديث**

فيما يتعلق بالصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، فهي تُحدث على مدار الساعة تحديثًا موضوعيًا. وبالنسبة لصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، فهي تُحدث يوميًا، ولكن ليس بنفس الزخم الإخباري الذي تحظى به الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وانحصرت نوعية التحديث في الصفحتين على التحديث الموضوعي دون الشكلي، بإضافة موضوعات وأخبار جديدة، تتفق مع توجهات كل صفحة وسياستها، وتجاهل الأخبار التى تتعارض مع ذلك، حتى ولو من قبيل التعليق عليها أومحاولة إثبات عدم مصداقيتها وتفنيد ذلك لمرتادي الصفحة.

- **الروابط المُضمنة بالصفحة**

اتفقت الصفحتان – إلى حد كبير – في نوعية الروابط المُضمنة بالصفحة الرئيسية؛ حيث اشتملت الصفحتان على الروابط التالية: (التعريف بالصفحة – الأرشيف– الرسائل –

الصور – الفيديوهات– الأحداث المهمة– رابط لتذكير مرتادي الصفحة بحدث ما– دعوة أصدقاء لزيارة الصفحة– صفحات ذات صلة – معدلات الإعجاب– روابط للصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي).

وبالنسبة للصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، فإن الأرشيف الخاص بها يعود إلى سنة تأسيسها وهي عام ٢٠١٢، كما تتيح للمستخدم إمكانية إرسال الرسائل عبر الصفحة مرفقة بملفات أو صور مع ذكر البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم للتفاعل معه وإرسال الرد على الرسالة. وتحتوي الصفحة على رابط للصور والفيديوهات التي تم عرضها في إطار أخبارها وموضوعاتها منذ إنشائها وحتى وقت إجراء الدراسة. وهناك رابط لل (Notes) لتذكير مستخدمي الصفحة ببعض الأحداث من خلال تقديم ملخص عنها، كما تضم الصفحة رابط لدعوة الأصدقاء لزيارة الصفحة. وتعرض الصفحة للصفحات ذات الصلة بها والتي أبدت إعجابها بالصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، والبالغ عددها ٦ صفحات. وهناك روابط للصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب. وقد بلغت معدلات الإعجاب بالصفحة ٣٤٨٣٠٧٥ مُعجب، وبلغ عدد المتحدثين عن الصفحة ١٢٣١٠٢متحدث. وتتراوح أعمار أفراد الجمهور الزائر للصفحة ما بين ١٨–٣٤ عامًا.

وبالنسبة لصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، فيعود الأرشيف الخاص بها إلى سنة التأسيس، وهي عام ٢٠١١ أي "عام الثورة". وتحتوي الصفحة على رابط "لاستقبال رسائل مستخدميها"، مع إمكانية إضافة صور وملفات إلا أنها لا تتيح للمستخدم إمكانية إرسال البريد الإلكتروني الخاص به للرد عليه وإحداث مزيد من التفاعل معه. وتضم الصفحة رابط للصور المتعلقة بالأخبار التي تنشرها، إلا إن رابط الفيديوهات غير مُفعل ولا يحتوي على أي فيديو، كما أن رابط ال (Notes) لا يحتوي إلا على خبر واحد فقط يعود إلى عام ٢٠١١، ويتمثل في الدعوة للخروج في مظاهرة والأماكن المحددة للتجمع. وهناك رابط مُفعل لدعوة الأصدقاء لزيارة الصفحة. ولا تحتوي الصفحة إلا على رابطين فقط لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر).

وتعرض الصفحة لعدد من الصفحات ذات الصلة بها والتي أبدت إعجابها بها، وجميعها صفحات معارضة للشرطة. وقد بلغت معدلات الإعجاب بها ١١١٠٦ مُعجب، وهو معدل أقل بكثير من معدلات الإعجاب بالصفحة الرسمية

لوزارة الداخلية، وبلغ عدد المتحدثين عن الصفحة ١٣ شخص فقط. وتتراوح أعمار الجمهور الزائر للصفحة ما بين ٢٥-٣٤ عامًا.

- **الخدمات التفاعلية المتاحة**

تتيح كل من الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" خدمات تفاعلية مبدئية لمستخدميها تتمثل في إمكانية الإعجاب بالصفحة ككل، وإمكانية الإعجاب بكل خبر، والتعليق عليه، ونشره على الصفحة الخاصة بالفرد على الفيسبوك.

وفيما يختص بخدمة التعليق على الأخبار بالصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، فهي من خلال متابعة الباحثة - أثناء فترة التحليل - متاحة للجميع مؤيد ومعارض ومتسائل، إلا أن المعارض للأخبار المنشورة أو لسياسة وزارة الداخلية ككل لا يعيره القائمون على أمر الصفحة بالًا، ولا يحاولون مناقشته ومحاوله تغيير وجهة نظره، وتصحيح بعض المعلومات أو الأفكار المغلوطة لديه، وكذلك المتسائل أو الطارح لمشكلة أمنية ما يعاني منها، فلا يلق أية تعليقات من القائمين على الصفحة لتوجيهه لكيفية التصرف ومواجهة وحل هذه المشكلة، وترى الباحثة أن إتاحة حرية إبداء الرأي متوفرة ولكن لا بد أن يستتبعها مسئولية اجتماعية من قبل المسئولين عن الصفحة تجاه مستخدميها، ومن قبل ضباط وأفراد الشرطة الأعضاء بها لتحسين صورتهم الذهنية لدى الجمهور●.

* وفي مقابل عدد التعليقات، ومعدلات الإعجاب والنشر التي تحظى بها أخبار الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، والتي تصل إلى الألاف في كل مجال منهم، إلا أن أخبار صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" لا تحظى بأي معدلات إعجاب أو نشر أو تعليق.

وتتميز الصفحتان بإمكانية المراسلة عبرالبريد الإلكتروني للصفحة، وإتاحة الموقع الإلكتروني لهما، إلا أن الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، تنفرد بنشر

● مثال على ذلك أحد البوستات التي كتبها أحد ضباط الشرطة الذين تعرضوا لحادث اغتيال، وتم حرق سيارته شاكيًا من عدم اهتمام وزارة الداخلية وجهاز الشرطة بحياة رجالهم إلا بعد وفاتهم، وقد جاءت التعليقات جميعها من زملائه والمواطنين أعضاء الصفحة ، ولم يصدر أي تعليق من القائمين على أمر هذه الصفحة والممثلين بدورهم لوزارة الداخلية.

أرقام الهواتف الخاصة بوزارة الداخلية لمزيد من التواصل مع الجمهور، فضلًا عن إمكانية التواصل من خلال المراسلة على العنوان البريدي، والرقم البريدي المتاح على الصفحة، وهو ما لا يتوافر في الصفحة الأخرى.

وتتيح الصفحتان قدرًا أعلى من التفاعل مع مستخدميهما، إذ توفر لهم إمكانية النشر والتعليق على ما تقدماه من أخبار على صفحاتهم الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، وتنفرد الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية بإمكانية نشر الأخبار والأحداث المصورة من خلال اليوتيوب لإبداء الرأي والتعليق عليها، وهو ما لا يتوافر بصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، نظرًا لعدم توافر فيديوهات بها على الإطلاق.

وفيما يتعلق بخدمة التصويت الإلكتروني على بعض الموضوعات والقضايا الهامة المرتبطة بأهداف وسياسة كل صفحة، فإن كلتا الصفحتين افتقدت هذه الخدمة التفاعلية على الرغم من أهميتها في قياس اتجاهات جمهورها نحو بعض قضاياها وأنشطتها.

- **أنماط الاستفادة من خصائص ومزايا الإنترنت**

لم تستفد الصفحتان إلى حد كبير من خصائص ومزايا الإنترنت، فبالرغم من تميز الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" بالاستعانة بمقاطع فيديو للعديد من الأخبار والأحداث التي تنشر من خلالها، مما يدعم النص الخبري المكتوب ويُضفي عليه مزيد من المصداقية، فضلًا عن استعانتها بالصور الفوتوغرافية المرتبطة بالأخبار المنشورة مشتركة في ذلك مع الصفحة الأخرى، إلا أن الصفحتين لم يوظفا فنون الجرافيك إلا في إطار عدد محدود للغاية من موضوعاتهما، كما لم تستعن الصفحتان بالرسوم البيانية إلا عند استعراض معدلات الإعجاب بهما، ومقارنة هذه المعدلات بما سبق.

وترى الباحثة أن الصفحتين في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بتحقيق معدلات استفادة أعلى بخصائص الإنترنت، كالتفاعلية المفتقدة إلى حد كبير فيهما، فضلًا عن الرسوم البيانية، حيث إن كثير من الأخبار المنشورة بصفحة وزارة الداخلية يمكن ترجمتها في شكل رسوم بيانية لبيان مدى التطور في جهود جهاز الشرطة في مختلف مهامه وأنشطته.

- **طبيعة اللغة والألفاظ المستخدمة**

تقتصر الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وصفحة " رابطة صفحات الثورة المصرية" على عرض موضوعاتهما وأخبارهما باللغة العربية فقط، ويتناسب ذلك مع طبيعة الأهداف المعلنة لكل صفحة، والمتمثلة في التأثير المعرفي والوجداني على الجمهور المصري باعتباره المستهدف الرئيسي لهما، وإن استهدفت صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" الشباب المصري بوجه خاص. وتمثل المستوى اللغوي لصياغة أخبار وموضوعات الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية في اللغة العربية الفصحى، بينما تمثل في اللغة العامية الدارجة بالنسبة لصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، لاعتمادهاعلى النمط الثوري في صياغة أخبارها وموضوعاتها.

وفيما يتعلق بطبيعة الألفاظ المستخدمة في كل من الصفحتين، فقد اختلفت من صفحة إلى أخرى، حيث تمثلت في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية في اللغة الموضوعية الخبرية المتوازنة في صياغة الأخبار، وإن خرجت بعض تعليقات المستخدمين عن هذا الإطار، بينما تمثلت في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" في لغة هجومية تبتعد كثيرًا عن التوازن والموضوعية، وتتخذ في بعض الأحيان ألفاظًا جارحة ومبتذلة في صياغة أخبارها وموضوعاتها.

ثانيًا: نتائج الفئات الخاصة بالقضايا والموضوعات التي تتناولها الصفحة

- **الموضوعات والقضايا المتناولة**

اقتصرت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على عرض إنجازات الوزارة في مختلف المجالات كالأمن، والقضاء على الإرهاب، وتجارة المخدرات والأسلحة، والعنف السائد في الشارع المصري ضد الجمهور وضد رجال الشرطة المصرية، والفساد الإداري والاقتصادي، وإزالة التعديات السكنية والتعديات الواقعة على الأراضي الزراعية، فضلًا عن نفي بعض الأخبار الكاذبة عن جهاز الشرطة المصرية ووزارة الداخلية ككل. وفي المقابل، تركز اهتمام صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" على عرض الأخبار الخاصة (باعتقال) – على حد وصفهم– الداخلية المصرية لشباب الثورة والمناهضين لسياسة الداخلية وحكم العسكر، وتعذيب النشطاء السياسيين داخل السجون، والتعنت ضد الكثيرين منهم في إجراءات المحاكمة، وفي أقسام الشرطة، واستشهاد كثير من الشباب الثوري على يد الداخلية، وإضراب كثير من النشطاء داخل السجون عن الطعام وتعرضهم للموت، وانتهاكات واعتداءات الشرطة على مواطنين أبرياء.

ويُلاحظ بذلك أن كلتا الصفحتين تنشر الأخبار التي تتفق مع أهدافها المعلنة وسياستها المرسومة وتوجهاتها الضمنية، دون أن تأخذ في الاعتبار عرض أخبار الجانب المعارض ومحاولة دحضها، وهو ما ترى الباحثة ضرورة تركيز الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية عليه للرد على كل ما يسيء لجهاز الشرطة وأفراده وضباطه من جرائم وانتهاكات قد تكون ملفقة، وأن يتم ذلك بأسلوب واقعي يعتمد على الأدلة الموثقة صوتًا وصورة.

- **زوايا التناول للموضوعات السابقة (مدعمة لجهود الشرطة – ضد الشرطة وصادرة عنها)، والاستمالات المستخدمة.**

جاء تناول الموضوعات والقضايا السابقة على الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية مؤيدًا لجهود الشرطة ووزارة الداخلية في كافة المجالات سالفة الذكر، وكان الأمر على النقيض من ذلك بالنسبة لصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، التي جاءت جميع موضوعاتها وأخبارها مناهضة ومعادية للشرطة ووزارة الداخلية المصرية. وكان التناول غير موضوعي ومتحيز لاتجاه واحد فقط، دون النظر لدعاوي الاتجاه الآخر. واعتمدت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية في تناول موضوعاتها وتحقيق أهدافها على الاستمالات العقلانية بشكل أكبر من خلال عرض الأخبار التي تبرز جهودها وأنشطتها في مجالات مختلفة – سبق ذكرها– مدعمة بالأرقام والإحصائيات، فضلًا عن فيديوهات مصورة من موقع الحدث، وصور فوتوغرافية للأشخاص الأطراف فيه، وهي جميعها أنماط للاستمالات العقلانية للجمهور، أما صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، فقد اعتمدت على الاستمالات العاطفية بشكل أكبر من خلال استخدام عناوين إخبارية وكلمات وتعبيرات مؤثرة نفسيًا، ومخاطبة للعواطف الإنسانية، بالاعتماد على أسلوب السرد والقصص، وصور أرشيفية مؤثرة للنشطاء المعتقلين على حد وصفهم، فضلًا عن استخدام فنون الجرافيك لإضفاء مزيد من التأثير الوجداني على جمهور الصفحة.

- **الجمهور المستهدف من الموضوعات المُقدمة بالموقع**

تمثل الجمهور المستهدف من الصفحتين في الجمهور العام، وجاء ذلك متفقًا مع الأهداف المعلنة لكلتا الصفحتين، وإن استهدفت صفحة " رابطة صفحات الثورة المصرية " الشباب بوجه خاص، حيث أن مؤسسيها هم مجموعة من شباب ثورة ٢٥ يناير، فضلًا عن اعتمادها على النهج الثوري الشبابي في صياغة أخبارها، إذ تركزت معظم هذه الأخبار حول اعتقال النشطاء من الشباب، وانتهاكات الداخلية ضدهم.

- **أسلوب طرح الموضوعات الخلافية**

اختلف أسلوب طرح الموضوعات الخلافية بين الصفحتين، فبينما اتسم بالهدوء والتوازن في المعالجة في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، متخذاً في الغالب أسلوب الصياغة الخبرية الدعائية لأنشطة وإنجازات وزارة الداخلية وجهاز الشرطة المصرية، فقد اتسم في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" بالتهكم والسخرية والهجوم على تصرفات وممارسات وزارة الداخلية ورجالها ضد النشطاء السياسيين. واتفقت كلتا الصفحتين في عرض اتجاه واحد فقط، وهو الاتجاه المؤيد والمدعم لتوجهاتها أو أنشطتها أو أهدافها المعلنة، دون النظر للاتجاه الأخر بعين الاعتبار ومحاولة دراسته، وطرح رؤياه وأفكاره واتجاهاته لجمهور الصفحة لإبداء أرائهم وتعليقاتهم للوقوف على الرأي السائد وصولاً إلى صيغة توافق بين وجهتي النظر.

- **عوامل الإبراز لبعض الموضوعات**

طوال فترة التحليل التي استمرت شهراً، لم يتم استخدام عوامل الإبراز لبعض الموضوعات دون الأخرى، وذلك بالنسبة لصفحتي الدراسة، الأمر الذي يشير بدوره إلى تماثل أهمية جميع الموضوعات والأخبار المطروحة بالصفحتين لدى القائمين عليهما. وقد تميزت صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" بإبراز عناوين كثير من أخبارها عن طريق كتابتها ببنط أثقل عن الخبر، وهو ما لم يتوافر في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية التي جاءت عناوين أخبارها طويلة للغاية ، وهو ما يخرج عن المفهوم العلمي لعنوان الخبر وقواعد وأسس صياغته، فضلاً عن عدم إبراز هذه العناوين.

وتميزت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية عن الصفحة الأخرى بعدم الاكتفاء بعرض صور فوتوغرافية للأحداث والأشخاص المرتبطة بالخبر فقط (صور مستمدة من واقع الحدث)، بل وعرض فيديوهات مصورة لتدعيم ما ورد بالخبر من معلومات، وإضفاء مزيد من المصداقية عليه، وهو ما افتقدته صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" التي اكتفت بعرض صور ثابتة وصور فوتوغرافية – في الغالب أرشيفية– للأشخاص والأحداث التي يدور حولها الخبر دون إدارج أي فيديو يدعم ما ورد بهذه الأخبار من معلومات.

وتميزت الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية عن الصفحة الأخرى بوضع العلامة المائية لاسم الصفحة ورابطها على الفيسبوك على الصور والفيديوهات المرفقة بأخبارها لمنع حدوث أي تلاعب أو تزييف بها.

- ومن خلال هذا التحليل الكيفي لصفحتي الدراسة: "الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية"، و"صفحة رابطة صفحات الثورة المصرية"، يمكن الخلوص إلى سلبية الصورة الإعلامية

المقدمة عن جهاز الشرطة وضباطه وأفراده في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، في مقابل إيجابية الصورة المقدمة عنهم في "الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية"، الأمر الذي يشير إلى التأثير الخطير الذي تمارسه ملكية الصفحة على إيدلوجياتها الفكرية وتوجهاتها السياسية والمجتمعية، كما يؤكد دور متغير التوجه السياسي للأفراد المستخدمين لهذه الصفحات – سواء كان معلن عنه بشكل مباشر أو غير مباشر– في تشكيل صورة إعلامية ما عن جهاز الشرطة وضباطه.

- ومن هذا المنطلق تطرح التساؤلات التالية ذاتها: هل يُقابل هذه الصور الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات التي لديها رابط على هذه المواقع، إجراءات فاعلة من قبل رجال الشرطة وأجهزتهم المختلفة، ووزارة الداخلية ذاتها لتصحيح المعلومات والأفكار المغلوطة عنهم، وما حدود هذا الدور إن وجد؟ وما تأثير هذه الصور الإعلامية السلبية – كالتي كشفت عنها الدراسة التحليلية– على أدائهم المهني وحياتهم الأسرية والاجتماعية؟

وتسعى نتائج الدراسة الميدانية التي سيتم استعراضها خلال الصفحات التالية إلى محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات المُثارة، وذلك من خلال ضباط الشرطة أنفسهم.

نتائج الدراسة الميدانية:

سيتم استعراض نتائج الدراسة الميدانية من خلال محورين رئيسيين، الأول يتضمن النتائج العامة للدراسة، والمرتبطة بأهدافها وتساؤلاتها، بينما يتضمن المحور الثاني عرضًا لنتائج اختبارات الفروض.

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

- **خصائص عينة الدراسة**

تم إجراء الدراسة الميدانية على مائتي ضابط شرطة بدءًا من رتبة ملازم ووصولًا إلى رتبة عميد، لتحقيق مبدأ تنوع الخبرات (من سنة واحدة إلى ١٦ سنة خبرة)، والأعمار(من سن ٢٢ سنة وحتى ٥٦ سنة).

وقد حصل ٧٧ ضابطًا بنسبة ٣٨,٥% من إجماليهم على دورات متخصصة في مجالات عدة، مثل إدارة الأزمات والكوارث، التدريب والتنمية والتعامل مع المظاهرات، الدفاع المدني، البحث الجنائي، حقوق الإنسان، القيادات الأمنية، التدريب والحاسب الآلي، مهارات الاتصال، وغيرها.

وحصل ١١٧ ضابطًا بنسبة ٥٨،٥% من إجماليهم على دراسات عليا في مجالات متنوعة، منها: البحث الجنائي، الجرائم المعلوماتية، القانون الجنائي، حقوق الإنسان، إدارة الشرطة، الإعلام الأمني، إدارة الأزمات والكوارث، تنمية موارد بشرية، وغيرها.

- **معدل متابعة ضباط الشرطة عينة الدراسة لما ينشر عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي.**

جدول رقم (١)

معدل متابعة عينة الدراسة لما ينشر عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي

ن= ٢٠٠

معدل المتابعة	التكرار	النسبة
دائمًا	٩٢	٤٦,٠
احيانًا	٨٩	٤٤,٥
نادرًا	١٩	٩,٥

يتضح من تحليل بيانات هذا الجدول أن نسبة كبيرة من ضباط الشرطة تكاد تقترب من نصف إجماليهم تتابع ما ينشر عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، وكذلك أحيانًا، بينما نسبة محدودة للغاية (٩,٥%) تتابع ذلك بصفة نادرة، الأمر الذي يشير ضمنًا إلى اهتمام ما يوازي ٩٠,٥% من عينة الدراسة بمتابعة ما يكتب وينشر عنهم وعن أفراد الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى ما تعرضت له الشرطة المصرية في الفترة الأخيرة من تناقضات حادة في وجهات النظر المثارة حول أدوارها وأنشطتها في الشارع المصري.

- **دوافع متابعة ضباط الشرطة عينة الدراسة لما ينشر عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي.**

تعددت دوافع متابعة ضباط الشرطة لما ينشر عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي ما بين دوافع خاصة بالمتابعة فقط، ودوافع خاصه باتخاذ إجراءات فعلية حيال ما يُقدم عنهم، ويتضح ذلك تفصيلًا من خلال بيانات الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

دوافع متابعة عينة الدراسة لما ينشر عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي

ن= ٢٠٠

دوافع المتابعة	التكرار	النسبة
متابعة الآراء والتعليقات المختلفة المنشورة حول جهاز الشرطة وأفراده.	١٣٨	٦٩,٠
متابعة الصور والفيديوهات المنشورة بشأن الموضوعات المتصلة بالشرطة.	١١٥	٥٧,٥
التعليق وإبداء الرأي فيما ينشر سلبًا وايجابًا.	٦٨	٣٤,٠
تصحيح بعض المعلومات المغلوطة عن جهاز الشرطة.	٦٨	٣٤,٠
تقديم صورة إيجابية عن جهاز الشرطة وأنشطته.	٥٢	٢٦,٠
أخرى تذكر.	٣	١,٥

جاء في مقدمة دوافع متابعة الضباط عينة الدراسة لما ينشر ويكتب عنهم في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، الدوافع الخاصة بالمتابعة فقط، والتي تمثلت في "متابعة الآراء والتعليقات المختلفة المنشورة حول جهاز الشرطة وأفراده"، وذلك في المقام الأول بنسبة ٦٩% من إجماليهم، تلا ذلك "متابعة الصور والفيديوهات المنشورة بشأن الموضوعات المتصلة بالشرطة" بنسبة ٥٧,٥%، بينما جاءت الدوافع المتعلقة باتخاذ إجراءات تصحيحية حيال ما ينشر بنسب اختيار أقل بكثير عما سبقها، وتمثلت في دافعي" التعليق وإبداء الرأي فيما ينشر سلبًا وايجابًا، وتصحيح بعض المعلومات المغلوطة عن جهاز الشرطة" بنسبة اختيار ٣٤% لكل منهما، ونسبة ١,٥% لدافع " تقديم صورة إيجابية عن جهاز الشرطة وأنشطته". وتمثلت دوافع فئة "أخرى يذكر" في "المتابعة العامة للأحداث وخاصة ما يتناوله الإعلام عن جهاز الشرطة، ودراسة الصورة الذهنية لجهاز الشرطة وتحليل التوجهات السلبية حيالها".

ويشير ذلك إلى اهتمام ضباط الشرطة وسعيهم لاتخاذ وسائل تصحيحية تجاه ما ينشر عنهم، وإن غلب على ذلك الاكتفاء بمتابعة ما ينشر عنهم من كتابات وصور وفيديوهات على مواقع التواصل دون أن يحركهم دافع تصحيحي لما ينشر عنهم، وهو الأمر الذي يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية لصفحة " وزارة الداخلية"، والتي خلت من أي محاولات للرد على إدعاءات ومزاعم الأطراف الأخرى المناهضة لرجال الشرطة وممارساتهم، كما لم تلحظ الباحثة من خلال تحليلها لصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" أية تواجد لرجال الشرطة للرد على الاتهامات والإساءات الموجهة لهم من خلال أعضاء هذه الصفحة.

- **الصورة الإعلامية المقدمة عن جهاز الشرطة وأفراده في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك صورتهم الذهنية لدى المواطن المصري، وفق مدركات المبحوثين.**

يرى (٥١%) من رجال الشرطة عينة الدراسة سلبية الصورة الإعلامية المقدمة عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي، فيما يرى (٢٣%) فقط إيجابية هذه الصورة، والنسبة الباقية وقدرها (٢٦%) لم تستطع تحديد وجهة نظرها بشأن ذلك. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن نسبة كبيرة ممن يرون سلبية هذه الصورة، بلغت معدلات تقديرهم الذاتي النسبي لهذه السلبية ب (٦٠%)، و(٧٠%)، وهي نسب كبيرة لابد من أخذها بعين الاعتبار.

وفيما يتعلق برؤية رجال الشرطة لطبيعة الصورة الذهنية المنطبعة عنهم لدى المواطن المصري، فقد بلغت نسبة من يرون سلبية هذه الصورة (٤٥%)، بينما بلغت نسبة من يرون إيجابيتها (٣٣،٥%)، ولم يستطع (٢١،٥%) تحديد طبيعة هذه الصورة. وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى أن نسبة كبيرة ممن يرون سلبية هذه الصورة، بلغت معدلات تقديرهم الذاتي النسبي لهذه السلبية ب (٥٠%)، و(٦٠%).

وتشير النتائج إلى ضرورة الاهتمام بهذه النسب سواء المتعلقة بسلبية الصورة الإعلامية المقدمة عن جهاز الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي، أو المتعلقة بسلبية صورتهم الذهنية لدى المواطن المصري، يُضاف إلى ذلك نسب التقدير الذاتي لضباط الشرطة لهذه السلبية، إذ قد يؤثر ذلك على معدلات تقدير ضباط الشرطة لذاتهم، وينعكس بالتالي على أدائهم المهني والمجتمعي.

- **العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجل الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورته الذهنية لدى المواطن المصري.**

وفي سؤال وجه للمبحوثين عما إذا كانت هناك – من وجهة نظرهم– علاقة بين الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورته لدى المواطن المصري، أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن النتائج التالية:

جدول رقم (٣)

العلاقة بين الصورة المقدمة عن رجل الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورته لدى المواطن المصري

ن= ٢٠٠

مدى وجود علاقة	التكرار	النسبة
نعم بدرجة كبيرة	٦٣	٣١,٥
نعم بدرجة متوسطة	٦٦	٣٣,٠
نعم بدرجة ضعيفة	٣٥	١٧,٥
لا على الإطلاق	٢٥	١٢,٥
لا أستطيع التحديد	١١	٥,٥

ترى نسبة كبيرة من المبحوثين قوامها (٨٢%) وجود علاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجل الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورته الذهنية لدى المواطن المصري، وإن تفاوتت درجة هذه العلاقة مابين قوية ومتوسطة وضعيفة، الأمر الذي يشير إلى وعي المبحوثين بمدى تأثير الصورة الإعلامية المنشورة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي سلبًا وإيجابًا وبدرجات متفاوتة على صورتهم الذهنية لدى المواطن المصري.

- **الإجراءات التي يتخذها رجال الشرطة تجاه السلبيات التي تقدم في مواقع التواصل الاجتماعي عنهم.**

وفيما يتعلق بالإجراءات التي يتخذها رجال الشرطة حيال السلبيات المقدمة عنهم في مواقع التواصل الاجتماعي، فقد تنوعت ما بين إجراءات أكثر فاعلية وأخرى أقل فاعلية في مواجهة هذه الصورة الإعلامية السلبية، إذ لم يتوقف دورهم عند مجرد المتابعة لما ينشر عنهم، بل اتخذوا آليات ووسائل لمواجهة وتصحيح ما ينشر عنهم، وقد تمثلت هذه الإجراءات فيما يلي:

جدول رقم (٤)

الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة تجاه السلبيات المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي

ن= ٢٠٠

الإجراءات	التكرار	النسبة
الصمت تجنبًا للاحتكاك بالآخرين.	٤٠	٢٠,٠
الصمت لأنني أكون غير متأكد مما حدث في الواقع.	٤٧	٢٣,٥
نشر بعض الكتابات والآراء للرد على هذه الافتراءات.	٩١	٤٥,٥
نشر بعض المواد الفيلمية التي ترد على إدعاءات ومزاعم الآخرين ضد جهاز الشرطة.	٨٢	٤١,٠
ردي يكون جارح عند قراءة عبارات جارحة ولا أخلاقية ضد رجال الشرطة.	٢٦	١٣,٠
العضوية النشطة في بعض المنتديات الخاصة بتصحيح صورة رجال الشرطة المصرية.	٣١	١٥,٥
المشاركة النشطة في موقع وزارة الداخلية، والصفحة الرسمية لها على الفيس بوك لتصحيح الصورة المقدمة.	٤٥	٢٢,٥
إطلاق صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم صورة إعلامية إيجابية عن رجل الشرطة.	٣٦	١٨,٠
أخرى تذكر.	٣	١,٥

جاء في مقدمة الإجراءات التي يتخذها ضباط الشرطة تجاه الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي " نشر بعض الكتابات والآراء للرد على هذه الافتراءات "، وذلك بنسبة ٤٥،٥%، وقد تنوعت هذه الكتابات ما بين كتابات وآراء خاصة بهم أو أخرى خاصة بأشخاص أخرين ذوي خبرة وتخصص في العمل الشرطي، تلا ذلك الإجراء الخاص ب " نشر بعض المواد الفيلمية التي ترد على إدعاءات ومزاعم الآخرين ضد جهاز الشرطة"، وذلك بنسبة ٤١%. وبنسب متوسطة جاءت الإجراءات الأقل فاعلية مثل " الصمت تجنبًا للاحتكاك بالآخرين"، و" الصمت لأنني أكون غير متأكد مما حدث في الواقع" وذلك بنسبة ٢٠%، و ٢٣،٥% على التوالي.

وقد تمثلت أكثر الإجراءات فاعلية بنسب اختيار متوسطة، متمثلة في " العضوية النشطة في بعض المنتديات الخاصة بتصحيح صورة رجال الشرطة المصرية"، و " المشاركة النشطة في موقع وزارة الداخلية، والصفحة الرسمية لها على الفيس بوك لتصحيح الصورة المقدمة"، و" إطلاق صفحات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم صورة إعلامية إيجابية عن رجل

الشرطة". وهي نسب متوسطة تشير إلى ضرورة تبني رجال الشرطة لإجراءات أكثر فاعلية في تصحيح ما ينشر عنهم خاصة في ظل ما تتيحه لهم الشبكة من إمكانيات غير محـــدودة لاتخـــاذ إجراءات تقييمية وتصحيحية.

وجاء في الترتيب الأخير الإجراء الخاص ب "ردي يكون جارح عنـــد قـــراءة عبـــارات جارحة ولا أخلاقية ضد رجال الشرطة"، حيث لم يتخير هذا الإجراء ســـوى ٢٦ ضـــابط مـــن إجمالي عينة الدراسة، الأمر الذي يدل على وعي نسبة كبيرة منهم بأن التصحيح لا يأتي بالعنف اللفظي، وإنما يأتي بإتخاذ إجراءات عقلانية أكثر فاعلية في التصحيح والتغيير للأفضل.

وهذا هو المرجو بالفعل من ضباط الشرطة في ظل هذه المرحلة التي تشهد تباين كبير فـــي توجهات الرأي العام نحو جهاز الشرطة وضباطه وأفراده، وإن كان مـــن الأفضـــل أن تـــأتي الإجراءات المؤسسية من قبل وزارة الداخلية في المقام الأول تساندها وتعززها الإجراءات الفردية لضباط الشرطة.

وترى الباحثة تعقيبًا على هذه النتائج، ومن خلال دراستها التحليلية لصفحة وزارة الداخليـــة على الفيس بوك عدم وجود "مشاركة نشطة من قبل المبحـــوثين فـــي موقـــع وزارة الداخليـــة، والصفحة الرسمية لها على الفيس بوك لتصحيح الصورة المقدمة"، حسبما أدعى بعض المبحوثين القيام بهذا الإجراء.

- **تـأثير الصـورة الإعلاميـة السـلبية المقدمـة عـن رجـال الشـرطة بمواقـع التواصل الاجتماعي على أدائهم المهني.**

أشارت النتائج العامة في هذا الصدد إلى موافقة نسب كبيرة من الضباط عينة الدراسة علـــى تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتمـــاعي علـــى أدائهم المهني في كثير من الجوانب، إلا أنه بإمعان النظر نلحظ موافقتهم بنسب كبيرة على جوانب التأثير التي لا تمس أخلاقيات ومبادىء العمل الشرطي في مقابل انخفاض نسب مـــوافقتهم علـــى الجوانب التي تمس ذلك، وهو ما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائهم المهني.

ن= ٢٠٠

تأثير الصورة الإعلامية على الأداء المهني	موافق		محايد		معارض		متوسط	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
ضعف الأداء المهني لدى بعض رجال الشرطة نظرا للضعف الذي أصاب المؤسسة الشرطية في الفترة الأخيرة.	١١٢	٥٦,٠	٤١	٢٠,٥	٤٧	٢٣,٥	١,٧	%٥٥,٨
صعوبة السيطرة على الشارع المصري بعد الثورة.	١٢٣	٦١,٥	٥٧	٢٨,٥	٢٠	١٠,٠	١,٥	%٤٩,٥
أداء العمل أو الواجب المكلف به رجل الشرطة بشكل روتيني.	١١٤	٥٧,٠	٤٧	٢٣,٥	٣٩	١٩,٥	١,٦	%٥٤,٢
ضعف الحافز لدى بعض رجال الشرطة على التغيير أو التطوير في الأداء.	١١٧	٥٨,٥	٥٢	٢٦,٠	٣١	١٥,٥	١,٦	%٥٢,٣
معاملة بعض رجال الشرطة للجمهور المعني بالخدمة بطرق لا أخلاقية.	٤١	٢٠,٥	٧٣	٣٦,٥	٨٦	٤٣,٠	٢,٢	%٧٤,٢
عدم مراعاة بعض رجال الشرطة لروح القانون في التعامل مع المواطنين.	٥٤	٢٧,٠	٨٥	٤٢,٥	٦١	٣٠,٥	٢,٠	%٦٧,٨
اندفاع بعض رجال الشرطة في أداء العمل المكلفين به دون مراعاة صالح الآخرين.	٤٣	٢١,٥	٩٧	٤٨,٥	٦٠	٣٠,٠	٢,١	%٦٩,٥
تعالي بعض رجال الشرطة في التعامل مع المواطن المعني بالخدمة.	٥٤	٢٧,٠	٧٥	٣٧,٥	٧١	٣٥,٥	٢,١	%٦٩,٥
الهروب من مواجهة المواقف الصعبة خوفًا من عدم القدرة على أداء الواجب المنوط به.	٦٢	٣١,٠	٥٤	٢٧,٠	٨٤	٤٢,٠	٢,١	%٧٠,٣
تغليب المصلحة الخاصة على العامة.	٥١	٢٥,٥	٥٦	٢٨,٠	٩٣	٤٦,٥	٢,٢	%٧٣,٧

تشير البيانات التفصيلية للجدول إلى استجابة المبحوثين بدرجة كبيرة لرفض التأثير المتعلق ب "معاملة بعض رجال الشرطة للجمهور المعني بالخدمة بطرق لا أخلاقية" بوزن نسبي ٧٤,٢%، و"تغليب المصلحة الخاصة على العامة" بوزن نسبي قدره ٧٣,٢%، تلاهما وبوزن

نسبي كبير قدره ٧٠,٣% رفض المبحوثين للتأثير المتعلق ب " الهروب من مواجهة المواقف الصعبة خوفاً من عدم القدرة على أداء الواجب المنوط به"، ثم التأثيرين المتعلقين ب " تعالي بعض رجال الشرطة في التعامل مع المواطن المعني بالخدمة"، و" اندفاع بعض رجال الشرطة في أداء العمل المكلفين به دون مراعاة صالح الآخرين" بوزن نسبي ٦٩,٥% لكل منهما.

ونلحظ من ذلك أن التأثيرات التي تمس أخلاقيات المهنة لاقت نسب رفض كبيرة من جانب المبحوثين وبوزن نسبي كبير، في حين أن التأثيرات المتعلقة بثورة ٢٥ يناير وتداعياتها على العمل الشرطي كضعف الأداء المهني، وصعوبة السيطرة على الشارع المصري، والعمل بشكل روتيني، حصلت على درجة موافقة عالية من ضباط الشرطة موضع الدراسة.

- **تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجل الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على حياته المجتمعية.**

وفي سؤال وجه للمبحوثين عن تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم المجتمعية، فقد أشارت البيانات في إجمالها إلى موافقة المبحوثين– وبنسب مختلفة – على وجود العديد من التأثيرات السلبية لما ينشر عنهم بهذه المواقع على حياتهم المجتمعية، وجاءت النتائج التفصيلية على النحو التالي:

جدول رقم (٦)
تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة
بمواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم المجتمعية
ن= ٢٠٠

تأثير الصورة الإعلامية على الحياة المجتمعية	موافق		محايد		معارض		متوسط	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
انخفاض معدلات تقدير الذات لدى بعض رجال الشرطة.	٨٥	٤٢,٥	٣١	١٥,٥	٨٤	٤٢,٠	٢,٠	%٦٦,٥
انخفاض المكانة الاجتماعية لرجال الشرطة في المجتمع.	٦٦	٣٣,٠	٥٤	٢٧,٠	٨٠	٤٠,٠	٢,١	%٦٩,٠
انخفاض المكانة الاجتماعية لرجال الشرطة في محيط الاسرة والعائلة.	٤٠	٢٠,٠	٢٥	١٢,٥	١٣٥	٦٧,٥	٢,٥	%٨٢,٥
انخفاض ثقة المواطن في دور رجل الشرطة.	٨٠	٤٠,٠	٦٦	٣٣,٠	٥٤	٢٧,٠	١,٩	%٦٢,٣
سلبية بعض المواطنين وعدم تعاونهم مع رجال الشرطة إذا لزم الأمر.	١٣٢	٦٦,٠	٥٣	٢٦,٥	١٥	٧,٥	١,٤	%٤٧,٢

مازال ضابط الشرطة يتمتع بمكانة اجتماعية سواء في محيط أسرته وعائلته أو في إطار المجتمع ككل، إذ عارضت نسبة كبيرة منهم التأثيرات المتعلقة بانخفاض مكانتهم الاجتماعية في محيط الأسرة والعائلة، وكذلك في محيط المجتمع كنتاج لما يقدم عنهم سلبًا بمواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغ معدل الوزن النسبي لهذين التأثيرين ٨٢,٥%، ٦٩,٠% على التوالي. وفي ذات الوقت الذي عارضت فيه نسبة كبيرة منهم التأثير الخاص بانخفاض معدلات تقدير الذات لدى بعض رجال الشرطة، وافقت نسبة مماثلة على حدوث هذا التأثير، الأمر الذي قد يعطي دلالة بتأثير الصورة السلبية المقدمة بمواقع التواصل على صورة وتقدير الذات لدي رجل الشرطة، وخاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير وما أثير أثنائها وبعدها من وجهات نظر متباينة حول الجهاز الشرطي.

وفي المقابل حظيت التأثيرات المتعلقة بسلبية بعض المواطنين وعدم تعاونهم مع رجال الشرطة إذا لزم الأمر، وانخفاض ثقة المواطن في دور رجل الشرطة على نسب موافقة مرتفعة إلى حد كبير مقارنة بنسب المعارضة، ويتفق هذا الأمر مع بيانات الجدول السابق والخاصة بحصول التأثيرات المتعلقة بثورة ٢٥ يناير وتداعياتها على العمل الشرطي وكذلك على الجمهور المصري وعلاقته برجال الشرطة على نسب مرتفعة من موافقة الضباط المبحوثين عليها، في حين أن التأثيرات المتعلقة بأخلاقيات الأداء المهني، والمكانة الاجتماعية لرجال الشرطة تحظى بمعدلات قبول منخفضة من قبل رجال الشرطة.

- **أراء الضباط عينة الدراسة في التأثيرات المختلفة للصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي.**

جدول رقم (٧)

آراء عينة الدراسة في التأثيرات المختلفة للصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم

ن= ٢٠٠

الآراء في التأثيرات المختلفة للصورة الإعلامية السلبية	موافق		محايد		معارض		متوسط	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
زيادة الضغوط النفسية التي يتعرض لها رجل الشرطة.	١٧٥	٨٧,٥	٢٣	١١,٥	٢	١,٠	١,١	%٣٧,٨
ارتفاع نسبة اصابة رجل الشرطة بالأمراض الجسمية نفسية المنشأ.	١٢٦	٦٣,٠	٥٥	٢٧,٥	١٩	٩,٥	١,٥	%٤٨,٨
ترسيخ الصورة الذهنية النمطية لدى الجمهور المصري عن رجل الشرطة، والتي تتسم بالقسوة والعنف.	١٤١	٧٠,٥	٤٢	٢١,٠	١٧	٨,٥	١,٤	%٤٦,٠
جعل رجل الشرطة يواجه إحساسا جديدا وهو الخوف والحذر في التعامل مع المواطنين.	١٤١	٧٠,٥	٣٢	١٦,٠	٢٧	١٣,٥	١,٤	%٤٧,٧
كثرة الهجمات وحوادث الاغتيال التي يتعرض لها رجال الشرطة.	١٤٣	٧١,٥	٣٧	١٨,٥	٢٠	١٠,٠	١,٤	%٤٦,٢
انخفاض الروح المعنوية لرجل الشرطة.	١٣١	٦٥,٥	٤٢	٢١,٠	٢٧	١٣,٥	١,٥	%٤٩,٣
إصرار رجل الشرطة على تصحيح هذه الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي.	١٢٦	٦٣,٠	٥٢	٢٦,٠	٢٢	١١,٠	١,٥	%٤٩,٣
بدء رجل الشرطة في انتهاج أساليب جديدة في التعامل مع المواطن المصري.	١٢٤	٦٢,٠	٥٢	٢٦,٠	٢٤	١٢,٠	١,٥	%٥٠,٠

يشير التحليل الإحصائي للبيانات إلى ارتفاع نسب موافقة المبحوثين على التأثيرات السلبية المختلفة المجالات –نفسيًا ومجتمعيًا وأمنيًا– للصورة الإعلامية السلبية المقدمة بمواقع التواصل الاجتماعي عن رجل الشرطة، وجاء في المقدمة التأثير النفسي المتعلق بزيادة الضغوط النفسية التي يتعرض لها رجل الشرطة بنسب موافقة بلغت ٨٧,٥% من إجمالي المبحوثين، تلاه ترسيخ

الصورة الذهنية النمطية لدى الجمهور المصري عن رجل الشرطة، والتي تتسم بالقسوة والعنف، ومواجهة رجل الشرطة لإحساس جديد وهو الخوف والحذر في التعامل مع المواطنين، بنسب موافقة بلغت ٧٠,٥% لكل منهما. وقد حظيت التأثيرات الأمنية مثل كثرة الهجمات وحوادث الاغتيال التى يتعرض لها رجال الشرطة على نسب موافقة عالية، وكذلك التأثيرات المجتمعية السلبية المتعلقة بانخفاض الروح المعنوية لرجل الشرطة.

وعلى الجانب الأخر، كان للصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بعض التأثيرات الإيجابية من منظور ضباط الشرطة عينة الدراسة، وتمثلت هذه التأثيرات في إصرار رجل الشرطة على تصحيح هذه الصورة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدء رجل الشرطة في انتهاج أساليب جديدة في التعامل مع المواطن المصري، وذلك بنسب موافقة عالية.

- **مدى رضاء ضباط الشرطة عينة الدراسة عن بعض الممارسات الشرطية.**

قامت الباحثة بوضع عدد من العبارات الخاصة ببعض الممارسات الشرطية ومسبباتها، بغرض الوقوف على مدى رضاء المبحوثين عنها. وأشارت البيانات في إجمالها اتساقاً مع بيانات بعض الجدلول السابقة أن الممارسات السلبية التي تتعلق بأخلاقيات ومباديء المهنة لاقت نسبة كبيرة من عدم الرضا المطلق عنها، في حين أن الممارسات المتعلقة بأخلاقيات بعض فئات الجمهور الذي يتم التعامل معه، أو المتعلقة ببعض الظروف التي خلفتها ثورة ٢٥ يناير لاقت نسب رضاء كبيرة، ويوضح التحليل الإحصائي للبيانات ذلك على نحو أكثر تفصيلا:

جدول رقم (٨)

مدى رضاء ضباط الشرطة عينة الدراسة

عن بعض الممارسات الشرطية

ن= ٢٠٠

مدى رضاء ضباط الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية	راضي تماما		راضي إلى حد ما		غير راض إطلاقا		متوسط	وزن نسبي
	ك	%	ك	%	ك	%		
بعض رجال الشرطة يضطرون لاستخدام القوة المفرطة.	٥٥	٢٧,٥	٩٣	٤٦,٥	٥٢	٢٦,٠	٢,٠	%٦٦,٢
بعض فئات المجتمع لا بد من التعامل معها بطرق لا إنسانية.	٥٦	٢٨,٠	٧٩	٣٩,٥	٦٥	٣٢,٥	٢,٠	%٦٨,٢
على رجل الشرطة أن يقدم تبريرا منطقيًا لحالات الاعتقال.	٨٥	٤٢,٥	٧٣	٣٦,٥	٤٢	٢١,٠	١,٨	%٥٩,٥
هناك عقبات تحد من قدرة رجل الشرطة على التنفيذ الصارم لقانوني التظاهر والإرهاب.	١٣٤	٦٧,٠	٤٠	٢٠,٠	٢٦	١٣,٠	١,٥	%٤٨,٧
الظروف المادية لبعض رجال الشرطة تدفعهم لتقبل الرشاوي.	٣٦	١٨,٠	٤٧	٢٣,٥	١١٧	٥٨,٥	٢,٤	%٨٠,٢
ضعف الأداء في بعض قطاعات الشرطة (المرور والمرافق مثلا).	٧٣	٣٦,٥	٨٤	٤٢,٠	٤٣	٢١,٥	١,٩	%٦١,٧

بلغ الوزن النسبي للبيانات أعلى معدلاته (٨٠,٢%) في حالة عدم الرضاء المطلق للمبحوثين عن الممارسة الشرطية الخاصة ب "دفع الظروف المادية لبعض رجال الشرطة لتقبل الرشاوي من الجمهور"، تلا ذلك رفض المبحوثين للممارسة الشرطية الخاصة "بوجود بعض فئات المجتمع التي تستحق التعامل معها بطرق لا إنسانية "بوزن نسبي قدره (٦٨,٢%).

وعلى الجانب الآخر، حصلت الممارسات الخاصة ب" وجود عقبات تحد من قدرة رجل الشرطة على التنفيذ الصارم لقانوني التظاهر والإرهاب" ، و" ضرورة تقديم رجال الشرطة

لمبررات منطقية عن حالات الاعتقال"، و" ضعف الأداء في بعض قطاعات الشرطة (المـــرور والمرافق مثلا)" على نسب رضاء عالية من قبل المبحوثين، وهي ٦٧%، ٤٢،٥%، و٣٦،٥% على التوالي، وقد يرجع ذلك إلى الظروف مرت بها مصر (عقب ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ـــــ)، والتي أثرت بالطبع على العمل الشرطي في مجالات عدة.

وفيما يتعلق باضطرار بعض رجال الشرطة لاستخدام القوة المفرطة، فقد حظيـــت هـــذه الممارسة بنسب متقاربة فيما يتعلق بالرضا أو عدم الرضا عنها، مما يشير إلى أن هناك نســـبة لا يستهان بها من رجال الشرطة يضطرون لاستخدام القوة المفرطة في بعض الأحيان، وهو الأمر الذي يتعارض مع المباديء الدولية لحقوق الإنسان، ويحتاج إلى إعادة ضبط في نطـــاق العمـــل الشرطي خاصة مع ارتفاع نسبة من لا رأي لهم (محايد) فيما يتعلق بهذه الممارسة.

- **العوامـل التـي تشـترك مـع الإعـلام فـي تكـوين صـورة سـلبية عـن رجـل الشرطة من منظور المبحوثين.**

طُلِب من المبحوثين إبداء وجهة نظرهم في العوامل التي تشترك مـــع وســـائل الإعـــلام التقليدية والحديثة في تشكيل صورة سلبية عن رجال الشرطة، وقد حظيت العوامل جميعها بنسب موافقة عالية من قبل المبحوثين، وجاءت النتائج التفصيلية على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

العوامل التي تشترك مع الإعلام في تكوين

صورة سلبية عن رجل الشرطة

ن= ٢٠٠

العوامل المشتركة مع الإعلام في تقديم صورة سلبية	نعم		لا		متوسط	وزن نسبي
	ك	%	ك	%		
الطبيعة التصادمية لعمل رجل الشرطة، التي تبدو ظاهريا أنها تتعارض مع حريات المواطنين.	١٩٢	٩٦,٠	٨	٤,٠	١,٠	%٥٢,٠
الصورة الذهنية المنطبعة في ذهن المواطن عن رجل الشرطة.	١٧٩	٨٩,٥	٢١	١٠,٥	١,١	%٥٥,٣
الممارسات السلبية لبعض رجال الشرطة ضد المواطنين.	١٦٧	٨٣,٥	٣٣	١٦,٥	١,٢	%٥٨,٣
الترويج المضلل لبعض الممارسات الكاذبة عن جهاز الشرطة.	١٧٢	٨٦,٠	٢٨	١٤,٠	١,١	%٥٧,٠
الانقسام السائد حاليًا في المجتمع تجاه الشرطة.	١٦٨	٨٤,٠	٣٢	١٦,٠	١,٢	%٥٨,٠
ضعف الجهود المبذولة من قبل جهاز الشرطة لتغيير هذه الصورة السلبية.	١٥١	٧٥,٥	٤٩	٢٤,٥	١,٢	%٦٢,٣

جاءت العوامل المتعلقة بالمعتقدات السائدة لدى المواطن المصري عن رجل الشرطة، والخاصة ب "الطبيعة التصادمية لعمل رجل الشرطة– التي تبدو ظاهريًا أنها تتعارض مع حريات المواطنين" في الترتيب الأول من حيث موافقة المبحوثين بنسبة ٩٦,٠%، وكذلك " الصورة الذهنية المنطبعة في ذهن المواطن عن رجل الشرطة" بنسبة موافقة ٨٩,٥%.

وجاءت العوامل الخاصة بالأوضاع التي خلفتها ثورتي ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو بنسب موافقة متقاربة من العوامل السابقة، حيث تمثلت في عاملي " الترويج المضلل لبعض الممارسات الكاذبة عن جهاز الشرطة"، و" الانقسام السائد حاليًا في المجتمع تجاه الشرطة" بنسب ٨٦,٠%، ٨٤,٠% على التوالي.

وفيما يتعلق ب" الممارسات السلبية لبعض رجال الشرطة ضد المواطنين" ، فقد حصلت على نسبة موافقة عالية قدرها ٨٣,٥%. وحصل كذلك العامل الخاص ب"ضعف الجهود المبذولة من قبل جهاز الشرطة لتغيير هذه الصورة السلبية" على نسبة موافقة عالية ٧٥,٥%، وهي نسبة لابد من مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار من قبل وزارة الداخلية وأجهزتها المختلفة، وبذل مزيد من الجهد من خلال مواقعها الإلكترونية، وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لتغيير هذه الصورة السلبية، خاصة وأن الدراسة التحليلية خلصت إلى أن الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية على الفيس بوك تقتصر على عرض أنشطتها وتوجهاتها دون التطرق إلى محاولة تصحيح ما ينشر عنها من ممارسات سلبية، والرد على كل ما يسيء لجهاز الشرطة وأفراده وضباطه من جرائم وانتهاكات قد تكون ملفقة.

- **مقترحات ضباط الشرطة عينة الدراسة لتقديم صورة إعلامية إيجابية عن جهاز الشرطة.**

تم وضع عدد من المقترحات المتنوعة ما بين مقترحات تخص الجانب الإعلامي، وأخرى تخص الجانب القانوني، وثالثة تخص الجانب الشرطي، وجاءت نسب موافقة المبحوثين على هذه المقترحات على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

مقترحات ضباط الشرطة لتقديم صورة إيجابية عن جهاز الشرطة

ن= ٢٠٠

المقترحات	التكرار	النسبة
تطوير رسالة الإعلام الأمني شكلًا ومضمونًا، حتى تحظي بالمصداقية.	١٥٨	%٧٩,٠
استحداث مركز إعلامي تابع لوزارة الداخلية والمتحدث الرسمي.	١٣٠	%٦٥,٠
انتاج أفلام سينمائية تهتم بتصحيح تلك الصورة.	١٣٠	%٦٥,٠
تجريم الإساءة إلى ضباط الشرطة.	١٢٢	%٦١,٠
تطوير الموقع الرسمي لوزارة الداخلية، وصفحتها على الفيس بوك.	١١٥	%٥٧,٥
صياغة رسائل إعلامية قادرة على المحافظة على أمن المجتمع واستقراره.	١١٠	%٥٥,٠
الاهتمام بعنصر التفاعلية مع الجمهور عبر هذه المواقع والمنتديات.	١٠٩	%٥٤,٥
الاهتمام بجميع الآراء، وبالأخص السلبي منها.	١٠٧	%٥٣,٥
إنتاج حملات توعية للشرطيين وللجمهور.	١٠٦	%٥٣,٠
تعميق علاقة جهاز الشرطة بالمؤسسات الإعلامية ومراكز البحوث.	١٠٤	%٥٢,٠
إنشاء منتديات وصفحات خاصة بضباط الشرطة على شبكة الانترنت.	٨٦	%٤٣,٠
أخرى تذكر.	٧	%٣,٥

احتلت المقترحات الخاصة بالجانب الإعلامي مقدمة اختيارات المبحوثين، وجاء في مقدمتها المقترح الخاص ب " تطوير رسالة الإعلام الأمني شكلًا ومضمونًا، حتى تحظي بالمصداقية" بنسبة موافقة ٧٩%، خاصة وأن المساحة الزمنية لرسائل الإعلام الأمني على شاشات الفضائيات الحكومية والخاصة لا زالت ضعيفة مقارنة بالأوضاع الأمنية الحالية التي تمر بها البلاد، والتي تستلزم تخصيص مساحات زمنية أكبر لرسائل الإعلام الأمني المتعددة الأهداف والمجالات، تلا ذلك وبنسبة ٦٥% المقترح الإعلامي الخاص ب "استحداث مركز إعلامي تابع لوزارة الداخلية والمتحدث الرسمي باسمها" لتصحيح كل ما ينشر سلبًا عن الوزارة وأنشطتها وممارستها، وتوجيهها إلى أساليب الرد الفعال حول كل ما يُثار عنها سلبًا وإيجابًا، وعرض أنشطتها من خلال فريق إعلامي أمني متخصص على الجمهور. وجاء بنفس النسبة السابقة المقترح الإعلامي الخاص ب "انتاج أفلام سينمائية تهتم بتصحيح تلك الصورة"، إذ أن هناك محدودية في إنتاج أفلام سينمائية عن جهاز الشرطة، فضلًا عن أن النسبة الأكبر مما يُنتَج يروج لصور إعلامية سلبية عن ضباط وجنود الشرطة.

وجاء المقترح القانوني الخاص ب "تجريم الإساءة إلى ضباط الشـرطة" بنسـبة موافقـة عالية"، الأمر الذي يشير ضمناً إلى تعرض رجال الشرطة لنوع من الإيذاء النفسي والبـدني، إذ أشار المبحوثين إلى أن هناك تأثيرات أمنية مثل كثرة الهجمات وحوادث الاغتيال التى يتعرضون لها (جدول رقم ٧)، وهو الأمر الذي تزايد منذ أحداث الثورة وحتى وقت إجراء الدراسة، والـذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار.

وقد حصلت المقترحات الخاصة بالإعلام الجديد ودوره في تقديم صورة إيجابية عن رجال الشرطة على نسب موافقة مرتفعة إلى حد كبير، كتطوير الموقع الرسـمي لـوزارة الداخليـة، وصفحتها على الفيس بوك، والاهتمام بعنصر التفاعلية مع الجمهور عبر هذه المواقع والمنتديات.

وتمثلت فئة (أخرى تذكر) في عدد من المقترحات، وهي: وضع لائحة لحقـوق الانسـان يلتزم بها العاملون في مجال الإعلام، تفعيل الدور الاجتماعى للشرطة من خلال وسائل الإعلام، تمييز الرأي عن الخبر في وسائل الإعلام فيما يتعلق بالموضوعات الأمنية، وجود إدارة إعلاميـة أمنية بمفهومها الشامل والمتكامل، نزول وسائل الإعلام رفق الحملات الامنية لتحقيق مزيد مـن الشفافية والمصداقية.

ثانيًا: نتائج اختبارات الفروض.

وقد تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورتهم لدى المواطن المصري.**

خلص التحليل الإحصائي للبيانات عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة بـين الصـورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتمـاعي وصـورتهم لـدى المـواطن المصري، حيث جاءت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول رقم (١١)

الارتباط بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورتهم لدى المواطن المصري

ن= ٢٠٠

الصورة الإعلامية	الصورة الذهنية	
	معامل الارتباط (بيرسون)	مستوى الدلالة
	٠,٥٩٣	٠,٠٠٠

بلغت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجال الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورتهم الذهنية لدى المواطن المصري ما قيمته ٠,٥٩٣، وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية = ٠,٠٠٠.

وقد دعمت نتيجة اختبار هذا الفرض ما توصلت إليه النتائج العامة للدراسة (جدول رقم ٣)، من أن نسبة كبيرة من المبحوثين قوامها (٨٢%) رأت وجود علاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة عن رجل الشرطة في مواقع التواصل الاجتماعي وصورته الذهنية لدى المواطن المصري، وإن تفاوتت درجة هذه العلاقة مابين قوية ومتوسطة وضعيفة.

- **تتأثر العلاقة الارتباطية بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المهني والمجتمعي بمتغيرات معدل المتابعة والسن والحصول على دراسات علمية متقدمة .**

تم اختبار مدى صحة هذا الفرض على ثلاث مراحل، الأولى تتعلق بالتحقق من افتراض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المهني، والثانية تتعلق بالتحقق من افتراض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين هذه الصورة وأدائهم المجتمعي، ثم قياس مدى تأثير متغيرات معدل المتابعة والسن والحصول على دراسات علمية متقدمة على هذه العلاقة، وكانت النتائج على النحو التالي:

- **الارتباط بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المهني والمجتمعي.**

جدول رقم (١٢)

الارتباط بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المهني والمجتمعي

ن=٢٠٠

		الأداء المهني	الأداء المجتمعي
الصورة الإعلامية السلبية	قيمة معامل الارتباط (بيرسون)	٠,٠٧٧-	٠,١٧٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٢٧٧	٠,٠١٢

تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المهني، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) -٠,٠٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٢٧٧، وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع النتائج العامة للدراسة فيما يتعلق بهذه الجزئية (جدول رقم ٥)، ومعارضة المبحوثين لعدد كبير من

العبارات التي تحمل تأثيرًا سلبيًا للصورة الإعلامية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي على ممارساتهم وحياتهم المهنية.

وعلى الجانب الآخر، تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المجتمعي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) ٠,١٧٧ عند مستوى معنوية ٠,٠١٢، وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع النتائج العامة للدراسة فيما يتعلق بهذه الجزئية (جدول رقم ٦)، حيث حصلت التأثيرات السلبية المتعلقة بثورة ٢٥ يناير وتداعياتها على العمل الشرطي وكذلك على الجمهور المصري وعلاقته برجال الشرطة على نسب مرتفعة من موافقة الضباط المبحوثين عليها.

- **اختبار تأثير معدلات المتابعة، والسن، والحصول على دراسات عليا متقدمة على العلاقة الارتباطية بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المجتمعي.**

جدول رقم (١٣)

تأثير معدلات المتابعة والسن والدراسات العليا على العلاقة الارتباطية بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المجتمعي.

ن=٢٠٠

الصورة الإعلامية السلبية	**عزل متغير معدل المتابعة**	**الأداء المجتمعي**
	قيمة معامل الارتباط (الجزئي)	٠,٢
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٥
	درجة الحرية	١٩٧
	عزل متغير السن	**الأداء المجتمعي**
	قيمة معامل الارتباط (الجزئي)	٠,١٤٨
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٩
	درجة الحرية	١٩٧
	عزل متغير الدراسات العليا	**الأداء المجتمعي**
	قيمة معامل الارتباط (الجزئي)	٠,١٨٧
	الدلالة الإحصائية	٠,٠٠٨
	درجة الحرية	١٩٧

بعد عزل تأثير متغير معدل المتابعة، والسن، ومدى الحصول على الدراسات العليا على العلاقة الارتباطية بين الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي وأدائهم المجتمعي، تبين أن قيمة معامل الارتباط زادت بشكل ضعيف جدًا وكذلك الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط ،أي أن هذه المتغيرات الثلاثة تؤثر سلبًا على هذه العلاقة.

- **تختلف درجة رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية باختلاف متغيرات معدل المتابعة، السن، ومدى الحصول على دراسات علمية متقدمة.**

أشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين فيما يتعلق بدرجة رضاهم عن بعض الممارسات الشرطية وفق متغيرات معدل المتابعة، السن، والحصول على دراسات علمية، وجاءت النتائج على نحو أكثر تفصيلًا في الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

اختلاف درجة رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية باختلاف متغيرات معدل المتابعة، السن، والحصول على دراسات علمية

ن= ٢٠٠

درجة رضا رجال الشرطة عن بعض الممارسات الشرطية	معدل المتابعة	العدد	المتوسط	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	نادرًا	١٩	١,٧٩	٢,٨٣٣	٠,٠٦١
	أحيانًا	٨٩	١,٦٣		
	دائمًا	٩٢	١,٨٣		
	السن	العدد	المتوسط	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	اقل من ٣٠ سنة	٦٥	١,٨	١,١٦٥	٠,٣١٤
	من ٣٠ – ٤٠ سنة	٩٥	١,٧٤		
	اكبر من ٤٠ سنة	٤٠	١,٦٣		
	الدراسات العليا	العدد	المتوسط	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	لا	٨٣	١,٧٢	٠,٢٥٢-	٠,٨٠١
	نعم	١١٧	١,٧٤		

تشير البيانات التفصيلية للجدول فيما يتعلق بمتغير معدل المتابعة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بدرجة رضاهم عن بعض الممارسات الشرطية وفق متغير معدل المتابعة، حيث كانت قيمة ف= ٢،٨٣٣، عند مستوى معنوية ٠،٠٦١، وكذلك الأمر بالنسبة لمتغير السن، حيث بلغت قيمة ف ١،١٦٥، عند مستوى معنوية ٠،٣١٤. وبالنسبة لمتغير الدراسات العليا بلغت قيمة ت -٠,٢٥٢، عند مستوى معنوية ٠,٨٠١، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المبحوثين فيما يتعلق بدرجة رضاهم عن بعض الممارسات الشرطية وفق متغير الحصول على دراسات عليا.

خلاصة الدراستين التحليلية والميدانية

- **خلص التحليل الكيفي لصفحتي الدراسة التحليلية إلى نتيجة رئيسية مؤداها** " سلبية الصورة الإعلامية المقدمة عن جهاز الشرطة وضباطه وأفراده في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية"، في مقابل إيجابية الصورة المقدمة عنهم في "الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية"، الأمر الذي يشير إلى التأثير الخطير الذي تؤديه ملكية الصفحة على إيدلوجياتها الفكرية وتوجهاتها السياسية والمجتمعية، كما يؤكد دور متغير التوجه السياسي للأفراد المستخدمين لهذه الصفحات – سواء كان معلن عنه بشكل مباشر أو غير مباشر– في تشكيل صورة إعلامية ما عن جهاز الشرطة وضباطه". وتم التوصل لهذه النتيجة من خلال عدد من المحددات والنتائج الفرعية، منها:
  - تجسد الأخبار المنشورة بكلتا الصفحتين موضع الدراسة التحليلية (الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية")، وكذلك أساليب عرض ومعالجة هذه الأخبار والموضوعات، الأهداف الرئيسية لكل صفحة منهما.
  - هناك تناقض بين الأهداف المعلنة لصفحة " رابطة صفحات المرأة المصرية "، (والتي تمثلت في التأكيد على المحاكمات العادلة، ووقف المحاكمات العسكرية، ومراقبة الإنتخابات البرلمانية والرئاسية بكل حزم وفضح أى تجاوزات، وعمل حملات لتوعية الشعب لإختيار المرشح البرلماني أو الرئاسي بطريقة صحيحة)، وبين الواقع الفعلي لما تم على صفحاتها على مدار فترة التحليل، وهو الهجوم على ضباط وأفراد الشرطة، وانتهاك ممارساتهم، ولم يتم تناول أي من الأهداف السابقة بشكل أو بأخر.
  - كلتا الصفحتين تنشر الأخبار التي تتفق مع أهدافها المعلنة وسياستها المرسومة وتوجهاتها الضمنية، دون أن تأخذ في الاعتبار عرض أخبار الجانب المعارض ومحاولة دحضها.

- تقتصر نوعية التحديث في الصفحتين على التحديث الموضوعي دون الشكلي، بإضافة موضوعات وأخبار جديدة، تتفق مع توجهات كل صفحة وسياستها، وتجاهل الأخبار التي تتعارض مع ذلك.
- تشتمل الصفحتان على عدد كبير من الروابط المُضمنة بالصفحة الرئيسية، إلا أن عدد من هذه الروابط لم يكن مفعلًا بصفحة " رابطة صفحات الثورة المصرية ".
- تتيح كل من الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، وصفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" عدد من الخدمات التفاعلية ذات المستويات المتعددة لمستخدميها، وإن افتقدت كلتا الصفحتين خدمة "التصويت الإلكتروني" على الرغم من أهميتها في قياس اتجاهات جمهورها نحو بعض قضاياها وأنشطتها.
- إتاحة حرية إبداء الرأي متوفرة، ولكن لا بد أن يستتبعها مسئولية اجتماعية من قبل المسئولين عن الصفحتين تجاه مستخدميهما، وخاصة من قبل ضباط وأفراد الشرطة لتحسين صورتهم الذهنية لدى الجمهور.
- الصفحتان في حاجة إلى مزيد من الاهتمام بتحقيق معدلات استفادة أعلى بخصائص الإنترنت، كالتفاعلية المفتقدة إلى حد كبير فيهما، فضلًا عن الرسوم البيانية، حيث إن كثير من الأخبار المنشورة بصفحة وزارة الداخلية يمكن ترجمتها في شكل رسوم بيانية لبيان مدى التطور الحاصل في جهود جهاز الشرطة في مختلف مهامه وأنشطته.
- عكست الألفاظ المستخدمة في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" لغة هجومية تبتعد كثيرًا عن التوازن والموضوعية، وتتخذ في بعض الأحيان ألفاظًا جارحة ومبتذلة في صياغة أخبارها وموضوعاتها.
- اختلف أسلوب طرح الموضوعات الخلافية بين الصفحتين، فبينما اتسم بالهدوء والتوازن في المعالجة في الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، فقد اتسم في صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" بالتهكم والسخرية والهجوم على تصرفات وممارسات وزارة الداخلية ورجالها ضد النشطاء السياسيين.

- **وأشارت الدراسة الميدانية في علاقتها بالدراسة التحليلية إلى نتيجة مهمة مفادها** "عدم وجود مشاركة نشطة من قبل الضباط في موقع وزارة الداخلية، والصفحة الرسمية لها على الفيس بوك لتصحيح الصورة المقدمة عنهم، حسبما أدعى بعض المبحوثين القيام بهذا الإجراء، حيث غلب على الكثير منهم الاكتفاء بمتابعة ما ينشر عنهم من كتابات وصور وفيديوهات على مواقع التواصل دون أن يحركهم دافع تصحيحي لما ينشر عنهم، وهو الأمر الذي يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية لصفحة " وزارة الداخلية"، والتي خلت من أي

محاولات للرد على إدعاءات ومزاعم الأطراف الأخرى المناهضة لرجال الشرطة وممارساتهم، كما لم يكن هناك أية تواجد لرجال الشرطة على صفحة "رابطة صفحات الثورة المصرية" للرد على الاتهامات والإساءات الموجهة لهم من خلال أعضاء هذه الصفحة".

وتوصلت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج التفصيلية ذات الأهمية، ومنها:

- وعي المبحوثين بمدى تأثير الصورة الإعلامية المنشورة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي سلبًا وإيجابًا وبدرجات متفاوتة على صورتهم الذهنية لدى المواطن المصري.
- يتخذ المبحوثون عدد من الإجراءات المتفاوتة في درجة فاعليتها لمواجهة الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي، وإن كان من الأفضل أن تأتي الإجراءات المؤسسية من قبل وزارة الداخلية في المقام الأول تساندها وتعززها الإجراءات الفردية لضباط الشرطة.
- تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على أدائهم المهني في كثير من الجوانب، وخاصةً الجوانب التي تتعلق بتداعيات ثورة ٢٥ يناير وتأثيراتها، وبعيدًا عن الجوانب المتعلقة بأخلاقيات ومباديء العمل الشرطي.
- ارتفاع معدلات تأثير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عن رجال الشرطة بمواقع التواصل الاجتماعي على حياتهم المجتمعية، وخاصة فيما يتعلق بسلبية بعض المواطنين وعدم تعاونهم مع رجال الشرطة إذا لزم الأمر، وانخفاض ثقة المواطن في دور رجل الشرطة.
- تعرض نسبة كبيرة من ضباط الشرطة للعديد من التأثيرات السلبية المختلفة المجالات –نفسيًا ومجتمعيًا وأمنيًا– كنتاج للصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي.
- عدم الرضاء المطلق لضباط الشرطة عن الممارسات السلبية التي تتعلق بأخلاقيات ومباديء المهنة، في مقابل ارتفاع نسبة الرضا عن الممارسات السلبية المتعلقة بأخلاقيات بعض فئات الجمهور الذي يتم التعامل معه، أو المتعلقة ببعض الظروف التي خلفتها ثورة ٢٥ يناير.

توصيات الدراسة

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، بالإضافة إلى ما طرحة ضباط الشرطة عينة الدراسة من آليات ومقترحات لتغيير الصورة الإعلامية السلبية المقدمة عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي خاصةً، ووسائل الإعلام عامةً، أمكن الخلوص إلى عدد من التوصيات ، وهي:

- وضع لائحة لحقوق الإنسان "ومنهم ضباط الشرطة" يلتزم بها العاملون في مجال الإعلام، ونزول وسائل الإعلام رفق الحملات الامنية لتحقيق مزيد من الشفافية والمصداقية.

- المعالجة الإعلامية الموضوعية وغير الدعائية والبعيدة عن النشرات الرسمية حتى يتم تغيير الصورة السلبية لضباط الشرطة في وسائل الإعلام.
- استحداث مركز إعلامي تابع لوزارة الداخلية والمتحدث الرسمي باسمها لتصحيح كل ما ينشر سلبًا عن الوزارة وأنشطتها وممارستها، وتوجيهها إلى أساليب الرد الفعال حول كل ما يُثار عنها سلبًا وإيجابًا، وعرض أنشطتها من خلال فريق إعلامي أمني متخصص على الجمهور
- الاهتمام بعوامل "التقييم والتقويم والمتابعة"، إذ يُعد كل منها عنصر هام من عناصر خطة التغيير، ويتطلب ذلك القيام بدراسات تتبعية Longitudinal Studies علي فترات متقاربة لملاحظة أوجه التغير في الصورة ومدى قربها أو بعدها عن الصورة المرغوبة Desired Image .
- اتباع سياسة "النفس الطويل"، فالصورة الذهنية بحكم كونها تراكمية تحتاج إلي فترة زمنية طويلة نسبياً لتغييرها.
- تطوير الموقع الرسمي لوزارة الداخلية، وصفحتها على الفيس بوك، وكذلك المواقع الخاصة بضباط الشرطة، والاهتمام بعنصر التفاعلية مع الجمهور عبر هذه المواقع والمنتديات.
- تنفيذ عدد من الحملات الإعلامية فيما يُسمى بحملات التسويق الاجتماعي Social Marketing Campaigners، يكون الهدف منها إلقاء الضوء علي القطاعات المختلفة للشرطة وأهدافها وغاياتها وأنشطتها ووسائلها.
- تنشيط مشاركة جهاز الشرطة في إنتاج بعض المواد التلفزيونية والإذاعية، وبعض المواد الصحفية من خلال تزويد هذه الوسائل بالمعلومات المهمة حول كافة القضايا المتعلقة بالجهاز، شريطة ألا تكون هذه المعلومات من قبيل النشرات الرسمية ذات الطابع الدعائي للجهاز، وبثها من خلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.
- دعوة كُتاب الدراما والمعدين والصحفيين إلي وزارة الداخلية وعرض بعض قصص الكفاح المشرفة لبعض رموز الشرطة، والجهود التى يقوم بها جهاز الشرطة في حفظ الأمن للمواطنين، ليكونوا سفراء لنشر صور إعلامية إيجابية عنهم فيما يقدموه من أعمال، والترويج لها وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بالفن السينمائي بوجه خاص لما يلعبه من دور مؤثر في إنتاج الصور الإعلامية، وانتاج أفلام سينمائية تهتم بتصحيح تلك الصورة"، بدلًا من الترويج لصور سلبية.

مراجع الدراسة

١- محمد بن سعود البشر، مقال بعنوان: **أيديولوجيا الصورة الإعلامية.** متاح على موقع:
http://www.al-jazirah.com/2007/20070413/ar8.htm, Date of Search: 14-10-2014.

٢- شاكر عبد الحميد، عصر الصورة، الإيجابيات والسلبيات، **عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 311 ، يناير 2005 ، ص٧-٤٢.

٣- السيد بخيت، **ثقافة الصورة الرقمية**، مفاهيم إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، أغسطس ٢٠١٣، متاح على موقع:
http://www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52/44-2012-04-18-14-53-45/108-2012-04-19-15-02-29.html. Date of Search: 18-10-2014.

4- Rosen, Christine, **The Image Culture**, The news Atlantis, fall 2005, p. 27-46.

5- Daligan, Ellie, Representation Theory, **A2 Media Studies**, 2012, **Available** :**http**://**elliedaligan**.**blogspot**.**com**/**2012_12_01_archive**.**html**. Date of Search: 4-11-2014.

6- Chandler, Daniel, **Media Representation**, 2011, **Available at**: **http**://**ghsmediainset**.**blogspot**.**com**/**2011**/**10**/**daniel-chandlers-representation-theory**.**html**. Date of Search: 4-11-2014.

7- **Ibid**.

8- **Ibid**.

٩- الأميرة سماح فرج، صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التليفزيون المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، يونيه ٢٠٠٧) ص ٧٨.

١٠- ميرال مصطفى، صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها، ، **رسالة دكتوراه، غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، يونيه ٢٠١١) ص٥٨، ٥٩.

١١- **نفس المرجع السابق**، ص٥٩.

12- Quick, Leslie-Dawn. Racism, Crime and Collective Efficacy: Media Representation of an Urban Community, **Master of Science**, Faculty of

Fayetteville State University, North Carolina, USA, April 5, 2012, p.15, **Available at**: **http**://**www**. **Proquest**. **Com**.

13-Moore, Katherine, **Representation & the Media**, **Available at**: **http**://**media**.**litmuse**.**net**/**vocabulary**/**bias**/**representation**, Date of Search: 8-11-2014.

14- Quick, Leslie-Dawn, **Op**.**cit**. p.15, 16.

15- Moore, Katherine, **Op**.**cit**.

16- Jackson, Arrick Lee, Images and Police Behavior: An Analysis of Police- Community Relations, **PhD**, Washington State University Department of Political Science, August 2001. P.18, **Available at**: **http**://**www**. **Proquest**. **Com**.

17- **Ibid**, p.19.

18- Quick, Leslie-Dawn, **Op**.**cit**. p. 16.

19- **Ibid**, p.17.

٢٠- الأميرة سماح فرج، **مرجع سابق**، ص ٨٠.

٢١- محمود إبراهيم الدسوقي، صورة جهاز الشرطة عقب ثورة يناير ٢٠١١ وآليات تحسينها: دراسة ميدانية على عينة من الجماهير ورجال الشرطة، **رسالة ماجستير، غير منشورة**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥).

٢٢- رباب عبد الرحمن هاشم، دور القنوات التليفزيونية في تشكيل صورة جهاز الشرطة لدى الجمهور المصري بعد ٣٠ يونيو، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع ٤٧، أبريل/ يونيو ٢٠١٤.

23- Zernova, Margarita,The Public Image of the Contemporary Russian Police: Impact of Personal Experiences of Policing, Wider Social Implications and the Potential for Cchange, **Policing**: **An International Journal of Police Strategies & Management**,Vol.

35, No. 2, 2012, pp. 216–230., **Available at**: **www.emeraldinsight.com/1363–951X.htm**.Date of Search: 19–11–2014.

24– Abdullah, Cihan and William, Wells. Citizens' Opinions about Policediscretion in Criminal Investigations. **Policing**: **An International Journal of Police Strategies & Management**, Vol. 34, No. 2, 2011, pp. 347–362. **Available at**: **www.emeraldinsight.com/13٦٣–951X.htm**.Date of Search: 19–11–2014.

25– Shanhe Jiang & others. Citizens' satisfaction with policein Guangzhou, China. **Policing**: **An International Journal of Police Strategies & Management** Vol. 35 No. 4, 2012, pp. 801–821. **Available at**: **www.emeraldinsight.com/1363–951X.htm.** Date of Search: 19–11–2014.

26– Yuning Wu & Ivan Y. Sun. Perceptions of police: an empirical study of Chinese college students. **Policing**: **An International Journal of Police Strategies & Management** Vol. 33, No. 1, 2010 pp. 93–113. **Available at**: **www.emeraldinsight.com/1363–951X.htm**. Date of Search: 19–11–2014.

27– Henry.P.H.Chow, "Adolescent Attitudes toward the Police in a Western Canadian City, 2010. **Policing**: **An International Journal of Police Strategies & Management**, Vol. 34, No. 4, 2010 pp. 638–653. **Available at**. **http**://**www.researchgate.net**/. Date of Search: 19–11–2014.

28– Yuning Wu., Race and Policing: Chinese Immigrants'\ Americans' Perceptions of the Police, .**PhD**. Faculty of the university of Delaware, 2009, **Available at**: **www.proquest.com**. Date of Search: 24–10–2014.

٢٩- عبد الحكيم عامر، دور الإدارة العامة للإعلام والعلاقات العامة بوزارة الداخلية في تكوين الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن المصري، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (جامعةعين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩)

٣٠- محمد إبراهيم الطراونة، **اتجاهات المواطن العربي نحو رجل الشرطة: دراسة تطبيقية على المجتمع الأردني** (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨).

٣١- رافي سميث، هاجيت يحزقيل، **اتجاهات الجمهور الإسرائيلي نحو الشرطة الإسرائيلية، دراسة أمنية** (رماث غان: معهد سميث للاستشارات وأبحاث الرأي العام، ٢٠٠٧)، نقلا عن:

- نبيل اسماعيل، دور الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٢).

٣٢- ناجي محمد هلال، **واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة: دراسة اجتماعية** (الشارقة: مركز بحوث ودراسات الشارقة،٢٠٠٧)

٣٣- عديل الشرمان، الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن العربي، **ندوة الإعلام الأمني** (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٦).

٣٤- شادن نصير، المتغيرات المؤثرة على صورة جهاز الشرطة لدى الرأي العام المصري، **مجلة الأمن العام**، ع١٨٨، ٢٠٠٥.

٣٥- كمال يحيي الكسار، دور وسائل الاتصال في تكوين الصورة الذهنية لقطاع الشرطة في المجتمع اليمني، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٥).

٣٦- شادن نصير، أبعاد الصورة الذهنية لجهاز الشرطة لدى الرأي العام، **رسالة دكتوراه، غير منشورة** (القاهرة: مركز بحوث الشرطة، أكاديمية الشرطة، ٢٠٠٣).

37-John L. Worrall. Public Perceptions of Police Efficacy and Image: The Fuzziness of Support for the Police.**American Journal of Criminal Justice**, Vol.24, No.1, 1999, **Available at**: **www.proquest.com**. Date of Search: 24-10-2014.

38- McNair, Ayana. The Captive Public: Media Representations of the Police and the (IL) Legitimacy of Police Power. **Dissertation Presented to the Faculty of USC Graduate School University of**

Southern California in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree

Doctor of Philosophy, 2011, **Available at**: **www.proquest.com**. Date of Search: 22-10-2014.

٣٩-حمدي عبد الكريم، الإعلام الأمني ودوره في إثراء الفكر الشرطي، **مجلة الأمن العام**، القاهرة، ع٢٠، ٢٠٠٨.

٤٠-خالد عبد الحميد، صورة الشرطة في الصحافة المصرية، دراسة تحليلية مقارنة، **رسالة ماجستير، غير منشورة** (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).

٤١-علي الباز، **الإعلام والإعلام الأمني: دراسات تطبيقية مقارنة للدول العربية** (الاسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، ٢٠٠١).

٤٢-أشرف لاشين، الأبعاد المعاصرة للإعلام الأمني، **مجلة الأمن العام**، القاهرة، ع ١٥٧، ١٩٩٧.

٤٣-حمدي شعبان، نحو فكر اتصالي جديد لإعلام المرور، **مجلة الأمن العام**، القاهرة، ع ١٥٩، ١٩٩٧.

44- Carlos, Juan & Va¨squez, Ruiz. Colombian Police under Fire: Image, Corruption and Controls. **Policing**: **An International Journal of Police Strategies & Management**, Vol. 36 No. 2, 2013, PP.339-420, **Available at**: **www.emeraldinsight.com/1363-951X.htm**. Date of Search: 19-11-2014.

٤٥- محمود إبراهيم الدسوقي، **مرجع سابق.**

46- Mahesh K. Nalla &Wook Kang, Organizational Climate, Perceived Citizen Support, and Job Satisfaction of Police Officers: Findings from the Post-Grand Reform Era in South Korea. **Asian Criminology**, Vol.7, 2012, pp: 153–171, **Available at**: **www.proquest.com**. Date of Search: 22-10-2014.

47- Rodichok, Gerald Joseph. A Quantitative and Qualitative Survey of Job Stress among African-American Police Officers. **Doctor of**

philosoph, 1995, ProQuest Dissertations and Theses, **Available at**: **www.proquest.com**. Date of Search: 15-10-2014.

48- Frank D.Durham, News frames as social narratives TWA flight 800, **Journal of Communication**, Vol.48, No.4, 1998, p.106.

- السادة المحكمون لاستمارة الدراسة الميدانية ومرشد التحليل الكيفي، وفق الترتيب الأبجدي لأسمائهم:

أ. د. أماني فهمي الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون /كلية الإعلام /جامعة القاهرة.

أ. د. سامي طايع الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان /كلية الإعلام /جامعة القاهرة.

أ. د. شريف درويش اللبان الأستاذ بقسم الصحافة /كلية الإعلام /جامعة القاهرة.

أ. د. شيماء ذو الفقار الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون /كلية الإعلام /جامعة القاهرة.

أ. د. عادل عبد الغفار الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون /كلية الإعلام /جامعة القاهرة.

الملاحق

Photos
Likes
More
Create Page
رابطة صفحات الثورة المصرية
March 1
#الشامخ #محاكمات قضية #أحداث_كلية_تجارة_الأزهر
تأجيل قضية المصور #أحمد_جمال_زيادة لجلسة 4 مارس لحضور باقي المتهمين
#الحرية_للصحفي_أحمد_جمال_زيادة #الحرية_للصحفيين... See More
تأجيل قضية المصور "أحمد زيادة" لجلسة 4 مارس لحضور باقي المتهمين | مؤسسة حرية الفكر والتعبير
احالت الدائرة 21 جنايات القاهرة "ارهاب" القضية المعروفة إعلاميًا بـ "حرق كلية تجارة...
AFTEEGYPT.ORG
Like · Comment · Share
رابطة صفحات الثورة المصرية shared حملة انا ضد التعذيب's post.
Recent
2015
2014
2013
2012
2011
Sponsored
Kandil Egypt
Like Page

Microsoft Word - Document2
البحث%20النهائي/(2)%20رابطة%20ص.htm
Wessam
Home
رابطة صفحات الثورة المصرية shared حملة انا ضد التعذيب's post.
March 1
حملة انا ضد التعذيب added 16 new photos.
#انا_ضد_التعذيب | #مصر #متابعات #انتهاكات |
#قمع #ارهاب #تعذيب #قتل #وقفة_المحاميين #كريم_حمدي
481606708656061

البحث%20النهائي/(2)%20رابطة%20صفح.htm
Wessam
Home
March 1
Tweet
يسقط حكم العسكر
@tItotarek8
النهاردة محمود اخويا الي عندوا ١٩ سنة كمل ٤٠٠ يوم حبس احتياطي هو قضي في عمرة كام ٤٠٠ يوم علشان يتحبس دة كلوا الله غالب #الحرية_لمحمود_محمد
١٢٩ RETWEETS ٤٧ FAVORITES
حملة انا ضد التعذيب
#انا_ضد_التعذيب | #مصر #متابعات #انتهاكات |
اليوم ٤٠٠ في الحبس الإحتياطي للطالب #محمود_محمد
#الحرية_لمحمود_محمد #الحرية_للجدعان #الحرية_للطلاب #تسقط_دولة_الظلم
Like · Comment · Share
رابطة صفحات الثورة المصرية shared حملة انا ضد التعذيب's photo.
March 1

رابطة صفحات الثورة المصر...
Local
localhost/E:/المصرية%20الثورة%20صفحات%20رابطة%20(2)%20النهائي/البحث.htm
رابطة صفحات الثورة المصر
Wessam
Home
photo.
February 28
أصنعوا الحرية من أجل الجنس البشرى
Freedom for the human race
الحرية للطيب
احمد جمال زياده
خلف القضبان رجال .. لا يقدروا بالمال
Freedom for Ahmed Gamal Ziada
حملة انا ضد التعذيب
#انا_ضد_التعذيب | #مصر #متابعات #انتهاكات |
#الشامخ #محاكمات : تحديد جلسة الأول من مارس لنظر قضية #أحداث_كلية_تجارة_الأزهر المتهم بها الصحف...
See More
Like · Comment · Share
رابطة صفحات الثورة المصرية shared حملة انا ضد التعذيب's photo.
February 28
اسماء المساجد والكنايس ال هتخرج منها يوم 30/9
ber 27, 2011
THIS PAGE
الحملة المصرية للنوعية الشع...
Like
The Ghost I Tal3at Photogra...
Like
جوعنونا
Like
(US) · Privacy · Terms · Cookies · Advertising · More
k © 2015

الشرطة فى خدمة الشعب
www.moiegypt.gov.eg
www.moi.gov.eg
Twitter.com/moiegy
www.facebook.com/moiegy
www.youtube.com/moiegy
center@iscmi.gov.eg
center@moi.gov.eg
الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية
Government Organization
Timeline
About
Notes
Likes
More
PEOPLE
4,506,838 likes
ABOUT
الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية
المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية: ضبط 22 عبوة ناسفة مع قائد تنظيم أجناد مصر الإرهابى

الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية added 9 new photos to the album: بيان صادر من وزارة الداخلية
بيان وزارة الداخلية
صرح اللواء / هانى عبداللطيف المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية أن الوزارة وجهت ضربة أمنية حاسمة للكوادر الإرهابية من خلال معلومات دقيقه وتنسيق وتكامل تام بين الأجهزة الأمنية لتحديد مسارات تحرك عناصر البؤر الإرهابية المستهدفه والتى توطت فى حوذان عبث بالبلاد سعياً وراء إتيان تواجد رائف على المشهد ، ومحاولة زعزعة سكينة البلاد للنيل من الوطن .
فقد توافرت المعلومات لقطاع الأمن الوطنى تتصمن إتخاذ الإرهابى الهارب/هشام محمد أحمد على عطية " حركى / فوزى ، حسام " ...
Continue Reading
PHOTOS
VIDEOS
twitter

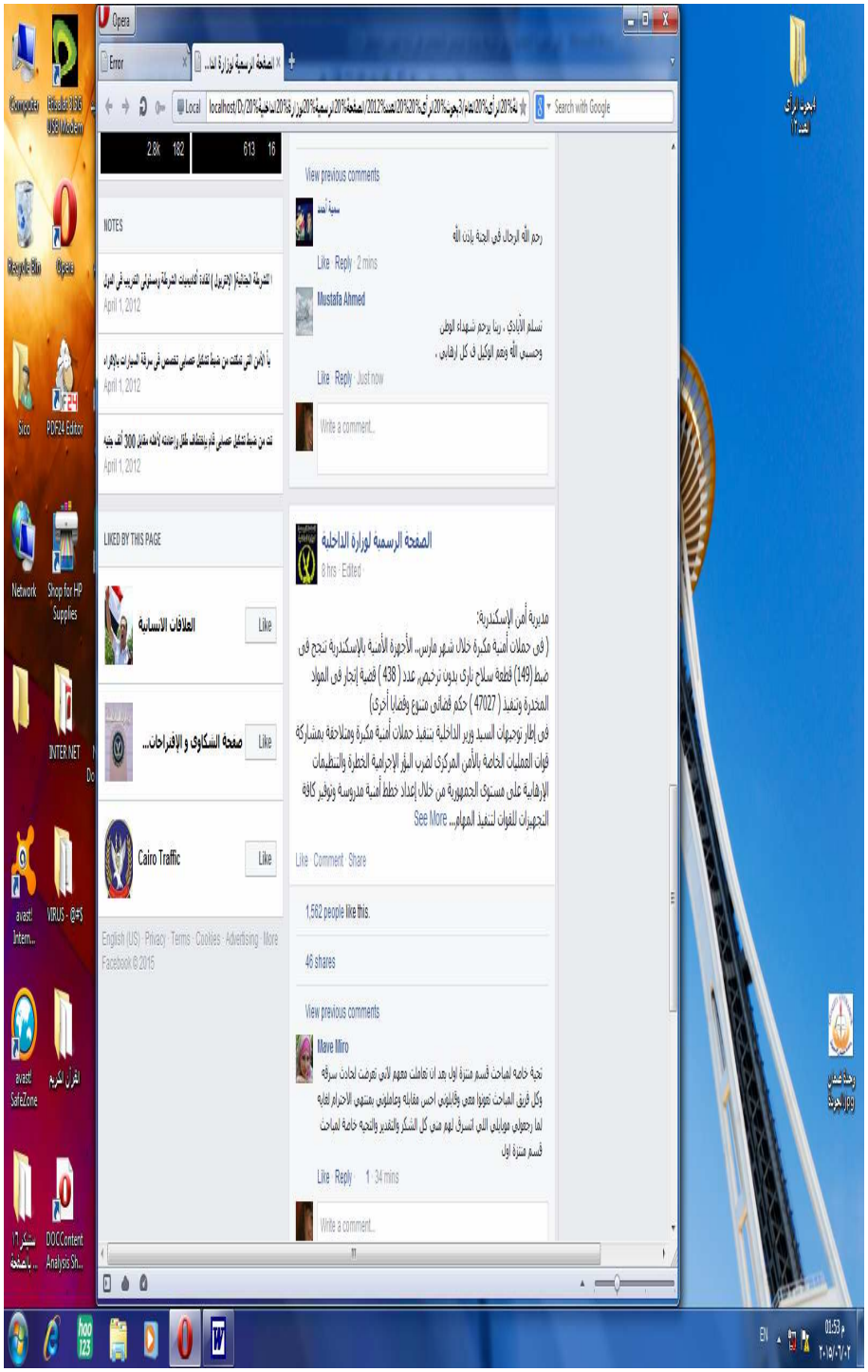
Opera
Error
الصفحة الرسمية لوزارة الدا...
Search with Google
View previous comments
رحم الله الرجال فى الجنة يابنت الله
Like Reply 2 mins
Mustafa Ahmed
تسلم الأيادى ، ربنا يرحم شهداء الوطن
وحسبى الله ونعم الوكيل فى كل ارهابى ،
Like Reply Just now
Write a comment...
LIKED BY THIS PAGE
العلاقات الانسانية
Like
صفحة الشكاوى و الإقتراحات...
Like
Cairo Traffic
Like
English (US) · Privacy · Terms · Cookies · Advertising · More
Facebook © 2015
الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية
8 hrs · Edited
مديرية أمن الإسكندرية:
(فى حملات أمنية مكبرة خلال شهر مارس، الأجهزة الأمنية بالإسكندرية تنجح فى
ضبط (149) قطعة سلاح نارى بدون ترخيص، عدد (438) قضية إتجار فى المواد
المخدرة وتنفيذ (47027) حكم قضائى منوع وقضايا أخرى)
فى إطار توجيهات السيد وزير الداخلية بتنفيذ حملات أمنية مكبرة ومتلاحقة بمشاركة
قوات العمليات الخاصة بالأمن المركزى لضرب البؤر الإجرامية الخطرة والتنظيمات
الإرهابية على مستوى الجمهورية من خلال إعداد خطط أمنية مدروسة وتوفير كافة
التجهيزات اللوجيستية لتنفيذ المهام... See More
Like Comment Share
1,582 people like this.
46 shares
View previous comments
Mave Miro
تحية خاصة لصاحب قسم سترة اول بعد ان تعاملت معهم لاني تعرضت لحادث سرقه
وكل فريق الصاحب تعاونوا معي وقابلوني احسن مقابله وعاملوني بمنتهى الاحترام لقاءه
لما رجعولي موبايلي اللي انسرق لهم مني كل الشكر والتقدير والتحيه خاصة لصاحب
قسم سترة اول
Like Reply 1 34 mins
Write a comment...

Opera
Error
الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية
8 hrs
الإدارة العامة لمكافحة المخدرات :
(الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بالتنسيق مع أمن الإسماعيلية تمكن من ضبط تشكيل عصابى تخصص فى الإتجار بالمواد المخدرة وبحوزتهم 3 كيلو جرام من مخدر الأفيون، ونصف كيلو من مخدر الحشيش)
أكدت معلومات وتحريات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات قيام كلاً من :-
1. المدعو "عيد سر.ع" مواليد 1985 ، عاطل ، سبق الحكم عليه فى قضية "مخدرات" بالسجن 6 سنوات ، ومقيم دائرة مركز شرطة الإسماعيلية .
2. المدعو "عودة مرس" مواليد 1972 ، عاطل ، ومقيم دائرة مركز شرطة ال...
See More
Like · Comment · Share
1,339 people like this.
33 shares
View 29 more comments
معلومات شيقه جدا
1. رغم التطور الهائل للهواتف الذكية يبقى "نوكيا 1100" الأكثر مبيعاً فى التاريخ...
See More
Like · Reply · 1 hr
Write a comment...
See More Stories